

طلبة

في  
القفس

الذهبي

لاعات طرادة ترفض احتكار المعرفة

شيماء رحيمي.. وجه لا يعرف الفشل

المرور.. قانون أم مسئولية!!

اللهجات البحرينية في عيون عربية

مواهب مسرحية خارج الخدمة

رحلة توحي من الظلمات إلى النور





مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية  
يحررها طلبة قسم الإعلام والعلاقات العامة  
(العدد الأول - مايو ٢٠١٦م)

### رئيس التحرير:

أسامة مهران

### مستشار التحرير:

د. حسام الهامي

### مدير التحرير:

حسين الصباغ

### تصميم وإخراج:

ليلى سيد أحمد

### هيئة التحرير:

عبدالرحمن بوجي

عبدالله البابطين

نور حميد

نور مخلوق

محمد زين الدين

محمود محمد المخوضر

أماني القلاف

فائزة علي الشيخ

صادق جعفر

حسن هلال

قاسم حمدان

### تصوير:

نور حميد

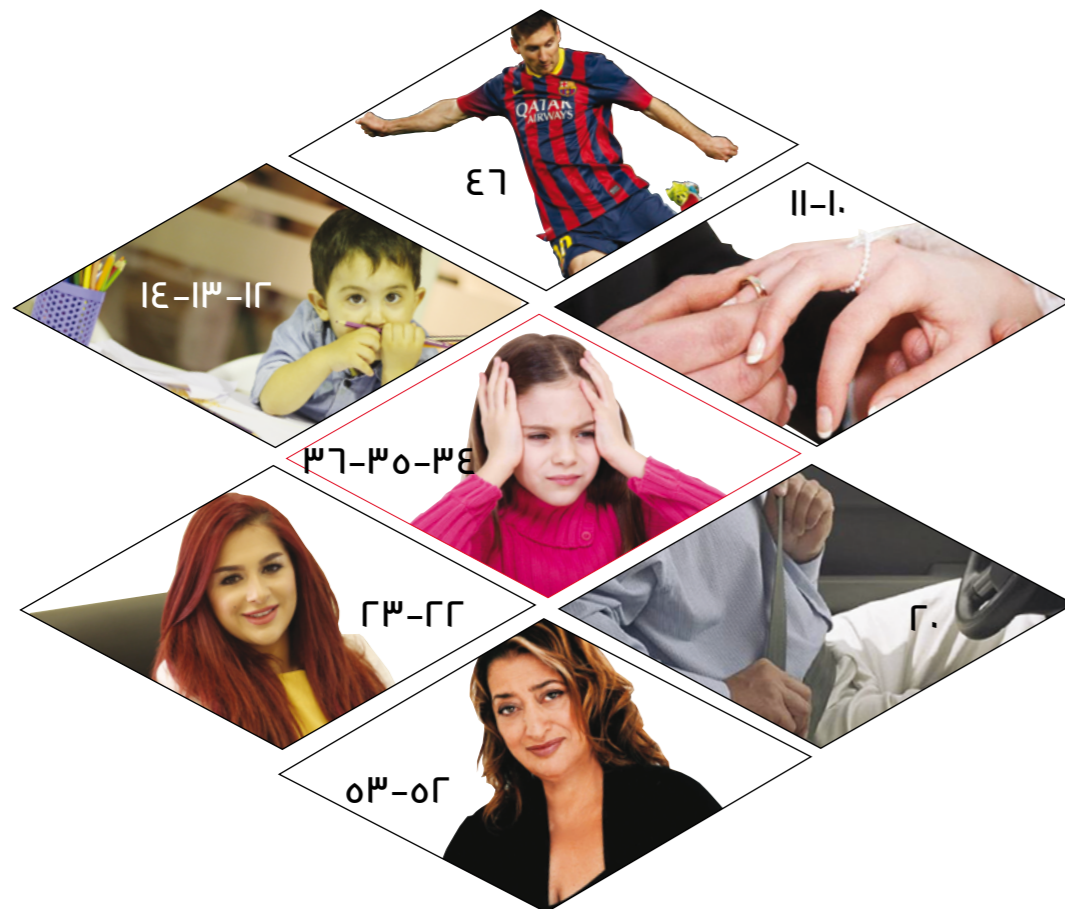
محمود محمد المخوضر

## في هذا العدد

صحيفة أم مجلة (كلمة أ. د. عبدالله الحواج).	٤
مرآة عاكسة (نافذة أ. د. منصور العالي).	٥
<b>(فعاليات)</b> الجامعة الأهلية تكرم ١٩٧ من طلبة البكالوريوس والماجستير.	٦-٧-٨-٩
<b>(ملف)</b> طلبة في القفص الذهبي.	١٠-١١
<b>(تقرير)</b> معرض الكتاب يفجر صراع حضارات.	١٢-١٣-١٤
د. عمران يختتم المعرض بتدشين كتابه.	١٥
<b>(خدمات)</b> المرور... قانون جديد ... أم مسئولية المواطن!!	١٦-١٧-١٨
<b>(خدمات)</b> لوجه الله - عبدالرحمن بوجي	١٩
<b>(رأي)</b> شكلي قبيح ماذا بوسعي أن افعل؟ - حسين الصباح.	٢١
<b>(وجه)</b> خريجة الأهلية المذيعة شيماء رحيمي.	٢٢-٢٣
<b>(حوار)</b> مدرب المدربين .. وحكايات أغرب من الخيال.	٢٤-٢٥
<b>(سوق العمل)</b> ٥٠ ألف دولار لجائزة البحرين للوعي المجتمعي هذا العام.	٢٦-٢٧
<b>(احتياجات خاصة)</b>	
(تحقيق) مئات الأطفال التوحديين بلا رعاية خاصة.	٢٨-٢٩
الإعاقة.. إرادة ... والطموح يحركني	٣٢-٣٣
<b>(صحة)</b> الاكتئاب .. مرض الصفوة أم المعذيين في الأرض؟!	٣٤-٣٥-٣٦

## في هذا العدد

<b>(وجهة نظر)</b> المعرفة العلمية - أ. د. اسماعيل نوري الربيعي.	٣٧
<b>(ثقافة)</b> اللججات البحرينية في عيون عربية.	٣٨-٣٩
<b>(المسرح)</b> المسرح البحريني بين الأمس واليوم.	٤٠-٤١-٤٢-٤٣
<b>(أسواق قديمة)</b> - سوق المنامة كلام صور. <b>(رياضة)</b>	٤٤-٤٥
الصفقة الأعلى ل ( بيل ) والقيمة الأعلى ل: (ميسي).	٤٦
المنتخب البحريني يخوض عدة مباريات ودية استعداداً للبطولة. نادي برشلونة .. كيان عظيم أنجبه إعلان في مجلة. فارسات بحرنيات.	٤٧ ٤٨-٤٩
<b>غرائب حول العالم.</b>	٥٠
<b>(عظماء العرب)</b> زها حديد.. يزهو بها العالم.	٥١
<b>(يوم آخر)</b> ذكريات في البلاط الصعب - أسامة مهران.	٥٢-٥٣
	٥٤





أ. د. منصور العلي

الثانية: أن نمر بعملية انضباط مستمرة مع معايير الجودة بحيث تمتلك هذه العملية من المرونة والتكيف والقدرة ما يكفي لوضع جامعتنا الغتية دائماً في المقدمة.

من تلك الزاوية تحديداً فكرت مع زملائي في الهيئة الأكاديمية وعلى رأسهم الرئيس - المؤسس البروفيسور عبدالله يوسف الحواج في استحداث برامج جديدة، وفي ابتكار كل ما يتوافق مع بيئة المجتمع البحريني المتغيرة بل مع أساسيات الهجرة الشرعية للمعلومات بين الحدود الدولية الفسيحة، وكذلك بين الأقاليم الضيقة المحصورة في ثقافات بعينها.

لقد نجحنا في التخطيط عن بعد، وفي التنفيذ عن قرب، وأصبحنا مثل غيرنا من الأكاديميين الحالمين، أكثر إيماناً بشبابنا الواعد وهو ينطلق في حياته العملية من داخل الجامعة الأهلية، منشداً طريق الإبداع الذي هو الركن الركين في التأثير على منظومة الحياة بتطلعاتها وآمالها، ولعل في تلك المجلة ما يتيح أرضاً واعدة لكل طالب علم ولكل عاشق لمهنته لكي يعطي أكثر ويبدع أكثر، وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

صدق الله العظيم

## مرآة عاكسة

سيظل اعتقادي راسخاً، بأن الاعلام هو النافذة التي نستنشق من خلالها هواءً نظيفاً، ونطلع بواسطتها على أهم إنجازات وحضارات الأمم، لذلك كنت من المتحمسين لإصدار مجلة بأيدي طلابنا في قسم الإعلام والعلاقات العامة، وكنت من المؤيدين لكي تصبح هذه المجلة المرآة العاكسة لقدرات ومهارات طلبتنا سواء في البكالوريوس أو في مرحلة الماجستير، لقد إرتأيت فيها مجتمعاً إعلامياً مصغراً، لما سوف يواجهه خريجونا بعد انتهاء دراستهم في الجامعة، واكتشفت من خلال تصفي لإنتاجات المتدربين فيها بأنهم يمتلكون من فنون المهنة ما يجعلنا نعتر بهم ونشدد على أيديهم بل ونشجعهم على استكمال المسيرة منشدين توفيقاً أكثر حميمة مع الميدان مثلما هو كذلك مع النظرية والمرتكز.

أعرف أن هناك تحديات وأنها تتمثل في قدرة هيئتنا الأكاديمية والإدارية على المحاكاة مع ذهنية الطالب، والتحاور معها بديناميكية وإيجابية ملائمة، وأعرف أن هيئتنا الأكاديمية تحديداً في الجامعة الأهلية تمتلك من وسائل وآليات الهضم لمكنون التحديث العملي ما يؤهلها لكي تأخذ بأيدي الطلبة المجتهدين لتصعد بهم إلى قمم الآمال الطموحة ومنارات العلوم المتطورة.

لذلك - كان لزاماً علي بعد أن تشرفت بموقع رئيس الجامعة الأهلية وهي تخوض معترك الطرق المتفرقة بين مرحلتين، أن أوكد على ضرورة الالتزام بضوابط ومقتضيات الجودة، حيث أن مرحلة ما قبل وضع حجر الأساس للحره الدائم للجامعة بالمدينة الشمالية، وما قبله من مراحل ومفترقات، يضعنا أمام مفصلة متحركة بين منطقتين:

الأولى: إعداد برامج مؤثرة في البيئة التعليمية الجامعية ومحولة إجتهاداتها المترامية هنا وهناك، إلى كيان أول يمكنه التعامل مع الاحتياجات الحادة لمنظومة العمل بربط البرامج المحدثة مع قوانين ومواصفات ومتطلبات هذه السوق.



أ. د. عبدالله الحواج

طلبة قسم الإعلام والعلاقات العامة بأنفسهم تحريرها وإعداد المواد الصحفية اللازمة لها؟

ولأن الصحافة ارتبطت في عالمنا المعاصر باليومية بل واللحظة الآنية في توفير المعلومات ومتابعة الأحداث الساخنة والقيام بتغطيتها أولاً بأول، فإن فكرة إصدار صحيفة شهرية أو ما إلى ذلك رأيناه متناقضاً مع طبيعة المادة الصحفية التي يمكن توفيرها من خلال خطوتنا هذه، فالصحيفة في ذهنية المتلقى الذي هو هدفنا النهائي مجرد أخبار غير معرضة للتقادم، وغير قابلة للتأجيل، أما المجلة فيمكنها أن تحمل تلك الرسالة المتضمنة لآراء وأفكار ومتابعات لأحداث وقعت ولهم تنل حقه من التحليل والهضم والاجترار حتى تتسع قاعدة الرؤية لتلك الأحداث وتعم الفائدة على مفردات المجتمع.

عندما وجه أحد العسكريين سؤالاً لأمير المؤمنين الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه بعد أن قرر تغيير وجهته عند فتحه لإحدى المناطق في عصور الفتوحات الإسلامية المباركة بعد أن اكتشفوا أن تلك المنطقة تعاني من مرض الطاعون: أنهرب من قدرنا يا أمير المؤمنين؟

رد عمر: نهرب من قدرنا إلى قدرنا.

رغم الخلاف القيمي والزمني والتقديري بين ما نحن بصدده.. وما كنا عليه في صدر الإسلام.. إلا أننا تركنا الصحيفة كقدر إختياري في البداية لنتجه نحو عالم "المجلات" الواسع، وبقدر إختياري آخر متوسمين فيه إنجازاً أكبر وتطويراً أكثر وتعاضياً أفضل.

فكان هذا التحول إلى مجلة "الأهلية".

والله ولي التوفيق.

## صحيفة أم مجلة!؟

قبل أن نتخذ القرار بإصدار مجلة "الأهلية" كان المخاض طويلاً، والمشوار عسيراً، ضربة البداية كانت صحيفة صدرت ثم توقفت، ثم صدرت وتوقفت، في كل مرة كنا نحرض على أن تكون الصحيفة معبرة عن شبابنا في الجامعة، وموحية للراغبين في التعاطي مع مهنة المتاعب، ومعملاً للتجارب من أجل إخراج جيل جديد من الإعلاميين القادرين على الإمساك بالورقة والقلم والتعبير عن مكونات العالم الجديد.

رغم ذلك.. توقفتنا ليس لأننا فشلنا لا سمح الله لكن لنحاسب أنفسنا، أين نقف من الصحافة الحديثة؟ هل كان طلبتنا عند حسن الظن؟ هل تمكنت الجامعة الأهلية من أن تنشئ مركزاً حقيقياً لتأهيل طلبة الإعلام وإعدادهم مهنياً ليخرجوا إلى معترك الحياة الواسعة وهم متسلحين بالعلم، ومتمكنين من نظرياته وتطبيقاته؟ هل.. وهل..؟ وأسئلة أخرى كثيرة كان لابد من الإجابة عليها قبل التوغل في مشوار قد أراه صعباً لو لم نكن منتبهين إلى الحقائق التالية:

أولاً: إن الإعلام صناعة- تعتمد على مقومات فريدة من نوعها أهمها توفر العنصر البشري المؤهل فطرياً وأكاديمياً وعملياً.

ثانياً: إن ثورة المعلومات وضعت أجهزة الإعلام مرأى ومسموع ومكتوب والكتروني أمام سباق صاروخي مع الزمن- وبات على كل ممتهن لهذه الصناعة أن لا يغمض عينيه أبداً عن أحداث الساعة بل وعن تتبع مساراتها، من أين بدأت؟ وكيف جاءت؟ وإلى أين المسير؟

ثالثاً: إن الإعلام ليس ترفاً لكنه مسئولية، أمام الله وأمام النفس وأمام المجتمع.

رابعاً: إن الذين لا يؤمنون بقديسية الكلمة وتأثيرها على بناء العقل الجمعي للأمم عليهم أن يعيدوا حساباتهم آلاف المرات قبل الخوض في معترك المهنة التي تجلب المتاعب لصاحبها قبل أن تجلبها على الآخرين.

خامساً: إن هذه الرؤية كانت تفرض علينا كأكاديميين صدقاً مع النفس، ومصارحة لها.. هل نحن قادرين على إصدار مطبوعة هاضمة للاعتبارات سالفة الذكر وقادرة على محاكاة مفردات الواقع ومقتضيات المهنة؟ أم أننا مازلنا بعيدين عن الهدف وأن ما قمنا به من محاولات سابقة لم يكن سوى أمنيات لم تتم ترجمتها حتى الآن على الورق؟

هذه الهواجس وربما غيرها الكثير دفعتنا إلى ضرورة التقاط الأنفاس سائلين أنفسنا هل نستمر في إصدار صحيفة "الأهلية" رغم جدارة الفكرة؟ أم نعيد توجيه الدفة نحو مسار آخر يراه البعض ضرورياً إلى مجلة شهرية أو كل شهرين يتولى



## في حفل بهيج تحت رعاية الرئيس - المؤسس

## «الأهلية» تكريم ١٩٧ من طلبة البكالوريوس والماجستير

أكد الرئيس - المؤسس للجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج لدى تكريمه ١٩٧ طالباً وطالبة من طلبة برامج البكالوريوس والماجستير المتميزين مؤخراً بفندق انتركونتيننتال ريجنسي أن «الجامعة الأهلية حلم يحتضن أحلام جميع طلابها، وأن التميز الحقيقي للجامعة إنما يكون بتميز وتألق طلبتها وخريجيتها».

ما يقدمونه من دعم ومساندة للجامعة الأهلية بشكل خاص ولمسيرة التعليم في المملكة بشكل عام.

وأعرب الرئيس المؤسس للجامعة عن سعادته بلقاءه الطلبة المتميزين قائلاً: «حين يتفوق الطالب ويحصل من الدرجات والتقدير ما يجعله متقدماً على زملائه في التحصيل والاجتهاد فإنه بذلك يكون قد أصر قبل غيره طريقاً مشعاً للمبدعين وأنه في نظرنا يعتبر مشروع عالم بامتياز».

أما رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي فقد أكد على تحقق عدة إنجازات أبرزها محافظة الجامعة على موقعها كمتصدر لنتائج تقارير الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان الجودة، منوهاً إلى أن الطلبة المتميزين جزء لا يتجزأ من هذا النجاح بما قدموه من جهود وتضحيات.

وقال البروفيسور الحواج في كلمة له بمناسبة رعايته حفل تكريم الطلبة المتميزين أكاديمياً والمدرجة أسماؤهم في قائمة الرئيس الشرفية وقوائم عمداء للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٥: «لا أكون مبالغاً أن قلت أن أسعد لحظات الأستاذ في حياته هي التي يرى فيها تلاميذه النجباء وهم يحققون التفوق وبلغون أرقى مراتب العلم والتحصيل في سبيل إنجاز ما يتمنون وما تتمنى لهم من مستقبل سعيد».

### شكراً للقيادة

وجدد راعي الحفل باسمه وباسم جميع منتسبي الجامعة الأهلية خالص الشكر والتقدير والثناء للقيادة الحكيمة ممثلة بجلالة الملك المفدى وصاحب السمو رئيس الوزراء وصاحب السمو ولي العهد - حفظهم الله وسدد على طريق الخير خطاهم - على

وأضاف: «الجامعة اليوم وبفضل تضافر جهود أساتذتها وموظفيها وطلبتها المتميزين، حصدت العديد من الجوائز البحثية والأكاديمية، فحق للجامعة أن تفتخر بأساتذتها وطلبتها وأولياء أمورهم معهم».

ومن جهتها، قالت المُكرّمة شيخة الضاري التي ألقت كلمة الطلبة المتميزين: «إن أجمل اللحظات عندما نرى حصاد مازرعنا، فمبارك مبارك لكم أيها الطلبة على تفوقكم هذا، وستبقون مثلاً وفخراً للمجد والعلى».

وشكرت الضاري نيابة عن جميع المكرّمين راعي الحفل البروفيسور عبدالله الحواج وأولياء الأمور الأعزاء وإدارة الجامعة وأساتذتها وموظفيها على ما قدموه من دعم للطلبة في جميع الأوقات».

ثم تم استعراض مقطع فلمي لتشريف صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر حفل وضع حجر أساس الحرم الجديد للجامعة الأهلية، ووسط تصفيق الحضور تقدم الطلبة المتميزين لاستلام شهاداتهم من الرئيس - المؤسس ورئيس الجامعة والعمداء.

**الحواج: الجامعة الأهلية  
حلم يحتضن أحلام جميع  
طلابها**





العالى: الطلبة المتميزون  
جزء لا يتجزأ من نجاح  
الجامعة

المتميزون: أجمل  
اللحظات حين نرى  
حصاد ما زرعهنا



قاسم حمدان



هدى حسين



محمد حسن



فاطمة يتيم

## طلبة في القفص الذهبي

الزواج أثناء الدراسة.. نعمة أم نقمة!

طلبة الأهلية بين مؤيد ومعارض و.. «بين بين»!

استطلاع: محمد زين الدين

مرفوض من المجتمع لأن الزواج مسئولية.. ومشكلاته أكبر من محسناته البديعية، ومرفوض من العائلة - لأنها تتحمل في النهاية أخطاء أبنائهم قبل أن يعتمدوا على أنفسهم ويخوضون معترك العمل والحياة اليومية، ومرفوض من الجامعة - لأنه يعوق التحصيل العلمي ولا يمثل حافزاً مضموناً للزوج والزوجة خاصة إذا كانا في جامعة أو كلية واحدة.

هكذا تم وضع المتزوجين أثناء الدراسة في قفص الاتهام، وهكذا فتحت «الأهلية» الملف الشائك من خلال الأسئلة الموجهة للطلبة أنفسهم، باعتبارهم أول الجالسين على خط النار.

بشرط أن يكون الشخص عاملاً و متمكناً من الناحية المادية، هنا يفضل الزواج في آخر سنة دراسية على أقل تقدير.

أما أبرار حسين فتقول أنا مع الزواج أثناء الدراسة الجامعية في حال استطاعت الفتاة التوازن بين الدراسة والحياة الزوجية. فلا تعتقد أن الزواج محفز للدراسة لأنه عند الزواج تصبح المسؤوليات أكبر مع وجود حياة جديدة.

### ليس عائقاً

ويرى محمد حسن «متزوج» أن كل موضوع مستقل بذاته، فمن ناحية الأهداف والدوافع، متى ما حانت حاجة المرء للزواج لا اعتقد بأن الدراسة ستقف في طريق ذلك، ويبقى الحديث هنا عن تقسيم الوقت وإدارته وهو ما قد يفشل فيه الكثيرون، ولكن ومن باب التجربة الشخصية ارتفع مستواه الدراسي بعد الزواج.

أما حسين عطية فيقول: أنا مع الزواج أثناء الدراسة الجامعية ولكن الأهم عدم إهمال الناحية الدراسية، ومن وجهة نظره الشخصية، فإن الزواج أثناء الدراسة الجامعية محفز ويعطي الشخص المسؤولية إذا كان أهلاً لها، وإذا توفر في الزواج الحب والود فسوف يشكل ذلك دعماً نفسياً ومعنوياً للطلاب أثناء الدراسة الجامعية، أما إذا كان العكس فسوف يشكل عائقاً كبيراً.

### جرعة محفزة

ويقول علي أحمد «متزوج»: من خلال تجربة شخصية أن الزواج محفز للدراسة والحمد لله، كما يوفر الدعم النفسي والمعنوي ولكن يعتمد على شخصية الفرد هناك أشخاص قادرين على التوفيق بين الدراسة والزواج وحتى العمل. ومن

اختلفت آراء عدد من طلبة الجامعة الأهلية بين المؤيد والمعارض للزواج أثناء الدراسة الجامعية فمنهم من يرى أنه يشكل عائقاً على الطالب نظراً لصعوبة التوفيق بين الحياة الزوجية والجامعية، ومنهم من أبده ولكن بشروط.

### عائق كبير

يقول علي آل اسماعيل: الزواج أثناء الدراسة الجامعية يشكل عائقاً كبيراً في حال كان الطالب يدرس البكالوريوس أما أثناء فترة الماجستير فسوف يكون الوضع مختلفاً نظراً لصعوبة تنظيم الوقت بين الدراسة والحياة الزوجية، كما أنه من الناحية المادية يختلف الحال حسب وضع الأسرة.

أما غدير صالح فتقول: أنا ضد الزواج أثناء الدراسة الجامعية لأن الدراسة تحتاج إلى تركيز تام للوصول إلى أعلى المراتب دون المسؤوليات الأخرى، لا أعتقد أن الزواج محفز للدراسة إنما مضية للوقت لأن هناك مسؤوليات يجب القيام بها وأشياء روتينية تهدم هذا التحفيز، لا أؤيد زواج الطالب من الطالبة لأنها فترة تحديد مصير المستقبل.

### موافقة مشروطة

وتقول فاطمة يتيم أنا مع الزواج أثناء الدراسة الجامعية أما في حالة مقدره الطالب على تحمل ضغوطات الدراسة والحياة الزوجية

فاطمة يتيم: الوضع المادي أكبر عائق لعزوف الطلبة

محمد حسن: كل موضوع مستقل بذاته وأيضاً في الأهداف والدوافع

هدى حسين: وراء كل امرأة عظيمة رجل عظيم

قاسم حمدان: الزواج أعطاني دافعية لمزيد من الإبداع

مني، حيث خصصت فترة الخطبة للترفيه والبحث عن الحب لأن كل ما كان يشغلني في تلك الفترة هو الخروج مع خطيبي، لقد كان هناك شعور وأحاسيس جديدة بين كل رجل وامرأة على الرغم أنني كنت مدركة مسؤولية الزواج ولكن بعد الاستقرار كان محفزاً جداً للدراسة، لأنه لولا وجود زوجي في حياتي ما كنت بهذا الطموح والتفوق الدراسي، والدليل أنني أنشأت حساب على «الاستغرام» عرضت فيه كتاباتي ومقالاتي حيث يوجد لدي الكثير من المتابعين.

إلى جانب ذلك يفضلي زوجي على القراءة و ويشاركني فيها، لدي طموح كبير في أن أكون متميزة في كتاباتي كي أكون شخصية فاعلة بالمجتمع، رغم ذلك أفضل تأجيل الحمل إلى ما بعد الدراسة، حيث ترى هدى حسين (أم ماري) أن وراء كل امرأة عظيمة رجل عظيم.

### أكثر من عامل

من ناحية أخرى يؤكد رئيس قسم اللغة العربية والدراسات العامة بالجامعة الأهلية الدكتور علي عبد النبي أن زواج الطالب أثناء الدراسة يخضع إلى أكثر من عامل، العامل الأول قدرة الطالب المادية والمهارية على إدارة الأسرة وحاجة هذا الإنسان إلى أن يبني عائلة ويصون ويحفظ نفسه من الوقوع في الأخطاء، فما المانع إذا أن يكون مؤهلاً مادياً ونفسياً واجتماعياً، لكن عندما يكون الطالب غير مؤهل إدارياً لكي يتحمل المسؤولية وفي نفس الوقت غير مؤهل مادياً فمن الصعب أن يدخل هنا هذه التجربة.

أما العامل الثاني فيطرح السؤال الآتي: هل الزواج سوف يساعده على التقدم في الدراسة؟ أم سيكون معرقلاً؟

هناك تجارب خاصة مع الطالبات حيث أن الزواج لم يغير فيهن الكثير، فالبعض منهن كان يشكل حافزاً مشجعاً، والبعض الأخر إنشغلن بأمور الأسرة خاصة أن الطالبة تتعرض إلى الحمل والولادة فيؤثر ذلك سلباً عليها.

الجهة الأخرى يوجد أشخاص غير قادرين على التوفيق بين الدراسة والزواج في بعض الأحيان حيث لا أجد الوقت الكافي للدراسة بسبب التقصير في تنظيم وقتي ولكن بمقدور الشخص أن ينظم وقته بين الدراسة والزواج والعمل.

أما شريفة علي («متزوجة» فتتحدث عن تجربتها الشخصية قائلة: أنا مع الزواج أثناء الدراسة الجامعية في حالة استطاعة الفتاة التوفيق بين الأمرين، أما إذا كان الزوج يدعم زوجته فيكون محفزاً قوياً (أنا مثلاً انخطبت لطالب وأنا طالبة)، حيث أن الوعي مطلوب ولكن العواطف والحب تجعل الحياة الزوجية أكثر حيوية.

ويقول ع/هـ/ل «متزوج» من باب تجربة شخصية عاشها: مازلت أواصل مشواري الجامعي لأن الزواج ليس عائقاً أبداً، وليس له تأثيراً سلبياً على الدراسة من الطرفين، بل على العكس له إيجابيات كثيرة، فدائماً ما نلاحظ إذا تقدم الشاب لخطبة فتاة أثناء الدراسة يتم رفضه بحجة أن الفتاة تريد أن تكمل دراستها كعذر.

أنا مثلاً تزوجت في أول سنة دراسية بالجامعة، وزوجتي كذلك طالبة في كلية العلوم الطبية، الزواج رفع من مستواي الدراسي والحمد لله، معدلي فوق الـ ٣٠ وكذلك زوجتي ارتفع معدلها الدراسي أكثر من ٣٥ بسبب أن الاختيار الواعي يوفر نجاحاً واستمراراً للزواج.

### طريق التميز

ويقول قاسم حمدان «متزوج»: الزواج أعطاني دافعية لمزيد من الإبداع وتطوير النفس وهو محفز للطرفين ((الزوجين)) ولكن لا أنصح بالحمل أثناء الدراسة لأن هذا الأمر مرهق جداً للوالدين، وأعتقد أن الزواج حصن للشباب في فترة الدراسة وعليه أن ينسق وقته بين الدراسة والعمل والبيت.

أما هدى حسين «متزوجة» ولديها طفلة فتقول: كانت بداية الخطبة محبطة جداً وغير محفزة للدراسة بسبب تقصير





الكاتب الأجنبي تصل أفكاره لها على عكس الكاتب العربي .

### شوق حبيل وحياة الصياد

كذلك لفت أنظارنا الطفل «ناصر حبيل» من ذوي الإعاقه فئة «المتلازمة داون» يبلغ من العمر ٦ سنوات ، وهو يحمل كتاب قصصي مصور عن قصة «الخروف الصغير» مع أخته «شوق حبيل» السنه. مما أثار إعجابنا الشديد به وجعلنا نتحدث إلى والدته «حياة الصياد» حيث قالت: «موقع المعرض الجديد أجمل من الأعوام السابقة ولاحظت زيادة في أعداد دور النشر أيضاً. لكوني أم لطفل من ذوي الإعاقه فأنا أبحث عن الكتب في التربية والتعامل مع أطفال ذوي الإعاقه. بالإضافة إلى عشقي لقراءة بعض الروايات المتميزة والمشهوره.

## لماذا تفضل إحدى الفتيات الكاتب الإنجليزي على العربي؟ الآلة طمست الخط العربي وكتبت شهادة إعدامه

جودة الورق والرسومات التي تحتوي عليها الروايات، إضافة إلى النصوص التي تكتب بشكل ممتاز ودقيق.

وعن عزف القراء عن الكتاب الورقي أوضح : «لا ألاحظ كثيراً من التراجع، فالكتاب الإلكتروني يكون داعم للورقي رغم صراع الحضارات الشكلي بينهما و لكن الطفل عادة يحب إقتناء الشيء الملموس، فيميل إلى الكتب الورقية».

### أكبر مساحة

ومن الإمارات إنتقلنا إلى «مؤسسة بلاتينيوم بوك للنشر» من الكويت، فكانت المؤسسة تحتل أكبر مساحة في المعرض كونها تحتوي على عدة دور نشر ومؤلفين.

«شاب عشريني مثقف ، أبدى إعجابه بموقع المعرض والجسر المؤدي إليه وأشار إلى أن أغلب القراء البحرينيين يطلبون الروايات وبالأخص التي تحتوي على الجرائم أو الروايات الرومانسية، بينما نجد القليل ممن يبحثون عن كتب تطوير الذات.

مررنا أيضاً بدور النشر التي تتخصص في علم الاجتماع و الفلسفه من ضمنها دار «مجدلاوي» من الأردن، حيث تنجّه إلى الكتاب العميق ليرتقي به الطالب في الوصول لأعلى المراتب من خلال نشرها للكتب الفلسفية والجغرافية والفنون التشكيلية، كما أن الإقبال كان على كتب التحريّب وعلم النفس و التنمية البشرية.

و أما إنتها «شوق» فهي تختلف عن والدتها في إختيار نوع الكتب، لكونها تحب كتب الطبيعة والقصص الطويلة التي ترغب في تلخيصها وإعادة قراءتها مرة أخرى .

### مجموعة كلمات

ومن خلال تجولنا بين أروقة المعرض وأقسامه المتنوعة ، تحدثنا إلى بعض دور النشر المشاركين من مختلف بلدان العالم حيث التقينا بالشباب محمد سمير من دار «مجموعة كلمات» للنشر من الإمارات ليعرفنا على الدار فأخبرنا بأن عمر الدار يصل إلى ١٠ سنوات وتحتوي على كتب تعليمية باللغة العربية وتتناسب مع كل أعمار الأطفال، كما تم مؤخراً إضافة قسم الروايات للأطفال واليافعين لتعزيز قوة القراءة والثقافة لديهم ، أما ما يميز هذه الدار فإنهم يهتمون بشكل كبير على



## معرض الكتاب يفجر صراع حضارات الكتب الورقية تنزوي و «الالكترونية» تزدهر

تغطية : فائزة علي الشيخ - نور حميد

نظمت هيئة البحرين للثقافة والآثار معرض الكتاب الدولي السابع عشر في الفتره من ٢٤ مارس لغاية ٣٠ أبريل ٢٠١٦، بحلة جديدة، حيث أصبح موقعه مجاوراً لمتحف البحرين الوطني بمنطقة الجفير وإليه يعبر الزائرون جسراً ممتداً وسط الماء إلى محيط المعرض .

يشمل المعرض مختلف أنواع الكتب التي تناسب مع جميع الفئات العمرية في المجتمع البحريني ، كما إشتهل على عدة أركان، مثل ركن الأطفال الذي تميز بحضور العديد من الأطفال يومياً لإحتوائه على فقرات متنوعة كمسرح الدمى و التلوين و كتابة القصص القصيره، كما دُشنت الكتب حديثه الإصدار، و أركان أخرى لتوقيع المؤلفين على الكتب .

البحرين متحدثاً مع طفل في المعرض و مشجعاً إياه على القراءة بإبتسامه حنونة ، و ذلك ما جعلنا نتقرب اليه لنعرف رأيه بالمعرض : «مرافق المعرض اتسمت بالشمولية و التنوع و أن تلك ظاهرة ثقافية تربوية حضارية رائعة، أتمنى تكرارها في المستقبل القريب . من جهتها « فوزية يوسف « ٢١ عاماً، طالبة إعلام في جامعة البحرين، فتاة بشوشة تنتقل كالفراشة من دار نشر إلى أخرى و تحمل على ظهرها حقيبة لاقتناء الكتب، أكدت على إعجابها الشديد بموقع المعرض الجديد، أما بالنسبة إلى الكتب التي تميل إليها فكانت الكتب السياسية و الاجتماعية و الفلسفية العميقة، وعند سؤالها عن مدى تأثير ثورة التكنولوجيا على نسبة تراجع قراء الكتب الورقية والانتقال إلى الكتب الإلكترونية قالت: «بالعكس أنا أفضل إمساك الكتاب بيدي و ليس قراءته عبر الإنترنت».

و توأ فقها الطالبة «مروة النزر» ١٢ عاماً على ذلك ولكن من جانب «الموضه» على حد قولها بأنه في الآونة الأخيرة كثرت الفتيات اللاتي يمسكن كتب ويقرأن الروايات، فشجعها ذلك على ممارسة هواية القراءة، كما إنها تحب الكتب الإنجليزية لأنها تشعر بأن

إلى ذلك قام فريق مجلة الأهلية بجولة لإجراء مقابلات ميدانية مع الزائرين ودور النشر والمشاركين في المعرض لمعرفة آرائهم و ما يهمهم من كتب وإصدارات ، حيث التقينا بأول طفل في ركن الأطفال «علي سامر» الذي لفت نظرنا بإندماجه في مسرحية « قطع الأشجار» وتجوله بين دور النشر للإطلاع على الكتب المتنوعة مما شجعنا على الحديث معه.

### أول طفل

سألناه عن سبب زيارته للمعرض قال: «أحب معرض الكتاب كثيراً وزرته لأن قراءتي ضعيفة وتحتاج للتقوية لذا يجب علي أن أشتري الكتب لكي أقرأ جيداً، وأيضاً أحب كتب الجغرافيا والخاصة بالكواكب».

وتابع عن مسرحية «قطع الأشجار» يجب علينا أن نوقف قطع الأشجار لأنها تضر بالبيئة في حين أن العصافير لا تجد لها مأوى فوق الأشجار فتهرب بعيداً إلى الجبال لتتبع أعشاشها لها هناك.

أثار هذا الطفل إعجابنا بسبب ذكائه وسرعة البديهة وأيضاً لغته العربية الفصيحة بالنسبة إلى طفل في التاسعة من عمره .

### «إبتسامه حنونة»

من ناحيته قال محمد سعيد الرجي وهو دكتور بكلية الحقوق في المرافعات المدنية - جامعة

## د. عمران يختتم المعرض بتدشين كتابه



في اليوم الأخير للمعرض، دشّن د. علي عمران وهو أستاذ لغة عربية بالجامعة الأهلية كتابه «الخصائص الفنية لخطب الإمام علي الحربية»، حيث يقول عمران «الكتاب يحتوي على خمسة فصول يشمل في طياته على تبيان دوافع البحث من حيث منزلة الأسلوب في الأسلوبية منهجاً ومجاورتها وتعاونها مع البحث اللساني الجديد وخصوصية البحث في خطب الإمام علي (ع) الحربية وتبيان المنهج المتبع في تحليل نصوص المدونة العلوية الحربية».

ونوه إلى أن «الفصل الأول يتضمن مقدمات نظرية وتوثيق للمدونة العلوية، حيث بحثنا فيه الخطب الحربية، والفصل الثاني كان حول مفهوم الصورة الفنية عند النقاد قديماً وحديثاً».

وأضاف عمران «أما الفصل الثالث فطرحنا فيه موضوع الصور القائمة على التداخي وأدرجنا الصور القائمة على التداخي والتوافقي والتداخي التقابلي . وفي الفصل الرابع تناولنا مصادر الصور في علاقتي التشبيه والتداخي».

وتابع «في الفصل الخامس والأخير خصصناه بوظائف الصور في علاقتي التشابه والتداخي وتناولنا هذه الوظائف من خلال خمسة محاور تمثل أهم الأغراض التي ينهض بها الحجاج والتي تحققها الصور في المدونة العلوية الحربية».

وعن اختياره لشخصية الإمام علي (ع)، قال عمران «يشكل الإمام علي (ع) مدرسة قائمة بذاتها، فقد تأثر به شخصيات كثيرة في هذا الفن».

وذكر بأن «من بين المتأثرين بشخصية الامام علي (ع) ابن أبي الحديد المعتزلي، إذ قال: (إن سطرأ واحداً من نهج البلاغة يساوي ألف سطر من كلام ابن نباته وهو الخطيب الفاضل الذي اتفق الناس على أنه أوجد عصره في فنها)، وهذه الخطب الحربية جديرة بالدراسة والبحث فلها خصوصيات في مفرداتها وفي طريقة عرضها وتوظيفها للصور مما يجعلها ميداناً خصباً لدراسة أسلوبه وما نسمعه وما تناقلته الكتب من بلاغته وشهرته والمكانة التي كان يتبوأها بين الخطباء وتقدمه عليهم، جعلنا نتجه إلى كتابة هذه الرسالة، هذه الأطروحة، هذا البحث».

بقرب نافذة تطل على جمال البحر، وأمامه طاولة تحتوي على أوراق وألواح خشبية، ومعرضات لأعماله الفنية، حيث يخط الكتابات والأسماء بتركيز تام، كما أهدانا ورقة كتبها بخط يده تحمل إسم «مجلة الأهلية».

وأما عن تعريف نفسه فقال: «أنا خطاط تابع لوزارة الثقافة، أتواجد دائماً في معارض الكتب لأن هذه الموهبة تتزامن مع الكتب فالخط يعبر عن الثقافة الإسلامية وهو محور القراءة والجسر بين الكاتب والقارئ».

وأشار إلى «أن هناك عزوفاً قليلاً عن قراءة الصحف والكتب الورقية بسبب أن التكنولوجيا لعبت دوراً كبيراً في ذلك، حيث نلاحظ إتجاه الناس الآن إلى الصحف الإلكترونية أكثر من الورقية».

وأضاف: «الطامة الكبرى الآن تتمثل في أن الآلة الإلكترونية طمس الخط العربي وجعلته خطأً ميثاقياً، ناهيك عن أن الخط العربي ينبض في كل مكان وزمان، فلو طالبت الأزمنة يظل خط اليد حياً، خالداً».

وعند وصولنا إلى نهاية الجولة، تحدث كل من أعضاء فريق المجلة عن إنطباعه من خلال المقابلات الميدانية، فالبعض منا أعجب بدور النشر، والبعض الآخر أحب ركن الأطفال، ناهيك عن إختلاف الآراء حول الفرق بين الكتب الورقية والإلكترونية، فمنهم من يفضل هذه ومنهم من يفضل الأخرى، وفي النهاية كما يقول المثل «الإختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية»، فالقراءة مهمة للمساهمة في زيادة ثقافة القارئ، حيث لا يوجد فرق كبير بين الورقية والإلكترونية كلاهما يكمل الآخر، رغم أن بينهما صراع حضارات وتواصل أجيال.

### ■ الأطفال يفضلون

«قطع الأشجار»

### ■ الكبار تائهون

بين الأصالة

والمعاصرة



موقع «جملون» إسم غريب قليلاً لكنه مميز كتميزه في بيع الكتب على الإنترنت، في حين أنه تتوفر لديه أكثر من ١٠ ملايين كتاب عربي وغربي، ويتم شحنها لجميع أنحاء العالم، كما أن تكلفة الشحن مجانية.

وأردف المسوق لـ «جملون»: «هناك إقبال كبير على الكتب من الموقع، وذلك لتوفر جميع الكتب المتخصصة في مختلف المجالات والتي تصل إلى حيث يتواجد طالبها».

### زاوية ونافذة

وفي نهاية جولتنا بمعرض الكتاب الدولي التقينا بفنان الخط العربي «مرتضى الساكن» حيث كان يجلس في زاوية



### ■ صور قائمة على التداخي وأخرى في

المدونات الحربية

### ■ ه فصول تبحر في التوثيق للصورة

الفنية عند النقاد قديماً وحديثاً

ويقول د. عمران: «امتاز الإمام علي (ع) بأسلوبه البلاغي الخاص وبطريقته في صناعة العبارة والجملة، فأصبح أده متفرداً ذا خصائص معينة لا يشبهه أحد من البلاغاء لذلك انطلقنا في كتابة هذه الرسالة ولأسباب تفرد خطب الإمام علي (ع) ومحاولة الوقوف على تميزه فما انتهى من بلاغة علي ابن أبي طالب لا يكفي وحده إذ لابد من دعمه ورفده بالدراسة العلمية الجادة التي تبين هذا التفرد حتى يتحول السماع إلى اقتناع مبني على أساس علمي واضح ودقيق».



## ■ رخصة السياقة لا تعني قيادة جيدة

■ ٣٢٥ ألف مخالفة مرورية في ٢٠١٥م

■ معظم الحوادث سببها بشري واليقظة مربط الفرس

تلك الزيادة المضطربة في أعداد السيارات حيث أنه وبالرجوع إلى الإحصائيات التي تقوم بإعدادها الإدارة العامة للمرور تبين أن عدد المركبات المرخصة والمستخدمة على الطريق حتى نهاية العام ٢٠١٥ المنصرم بلغ ٦١٥٧٨٨ مركبة وهو ما يعتبر عبئاً على الحركة المرورية ، والحال بالمثل فيما يتعلق بالرخص الجديدة الممنوحة في نفس العام حيث بلغ عدد الرخص ٥٥٢٨٣ رخصة قيادة بمختلف أنواعها، حيث أصبح المجموع الكلي لتراخيص القيادة ١٠٦١٠ رخصة.

ذاته للنهوض بمستوى الخدمات المرورية المقدمة للجمهور، ولمعرفة المزيد عن تلك الانجازات كان لمجلة «الأهلية» هذا السبق مع مدير إدارة الثقافة المرورية بالإدارة العامة للمرور المقدم أسامة محمد بحر.

أكد على أن الإدارة العامة للمرور تقع على عاتقها غاية نبيلة ألا وهي المحافظة على الأرواح والممتلكات من الخطر وتحقيق السلامة المرورية لكافة مستخدمي الطريق مبيناً بأن الإدارة العامة للمرور تتبنى الاستراتيجية والخطط المرورية من أجل تحقيق هذه الغاية و ذلك من خلال التحليل الإحصائي البياني الدقيق لمعدلات الحوادث والمخالفات المرورية وفق أفق علمية لتصبح بمثابة دراسة تستفيد منها الإدارة في إتخاذ السبل التي تحقق هذه الغاية .

### في ظل القيادة الرشيدة

وأوضح المقدم أسامة محمد بحر أنه كنتيجة طبيعية للطفرة الاقتصادية التي تعيشها البحرين

في ظل القيادة الرشيدة أصبحنا محط أنظار المستثمرين والشركات الاستثمارية الكبرى التي ساهمت بدورها في



## المرور.. قانون جديد.. ومسئولية المواطن أسامة بحر: ٦١٢ ألف مركبة تجوب شوارع البحرين

حاوره: عبد الرحمن بوجي

حقيقة ينبغي التعامل معها لوضع الحلول للحد من تكرارها ، ارتفاع وتيرة الحوادث المرورية أصبح يمثل وبشكل كبير هاجساً وقلقاً للجميع بل أصبحت تلك المشكلة من أهم المشكلات التي تستنزف الموارد المادية والطاقات البشرية وتستهدف المجتمعات في أهم مقومات الحياة ألا وهو العنصر البشري إضافة إلى ما تكبده من مشاكل اجتماعية ونفسية وخسائر مادية ضخمة على كافة الأصعدة .

### برامج منهجة

وهذا هو الحال بالنسبة لمملكة البحرين فمنذ أن تولى الفريق الركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة مهامه كوزير للداخلية أولى اهتمامه الشخصي بهذا القطاع الحيوي من خلال توفير كافة السبل لتحقيق أهداف الإدارة العامة للمرور من أجل خفض معدلات الحوادث المرورية التي تتمثل في تزويد الإدارة بكافة وسائل التقنية الحديثة من كاميرات متحركة وثابتة ودوريات متطورة لمراقبة كافة الشوارع وضبط المخالفات بمختلف أنواعها وبالأخص الجسيمة منها.

### تطوير البنية التحتية

الأكثر من ذلك شمل التطوير والتحديث في البنية التحتية لمبنى الإدارة العامة للمرور والآليات لديها وذلك ضمن رغبة حثيثة من الوزير

الإدارة العامة للمرور وبحكم المهام المناطة بها تعمل وفق أسس وبرامج منهجة لضمان الحفاظ على الأرواح والممتلكات من الخطر والحد من شهور تلك الحوادث وما تخلفه من أضرار فالجميع يعلم أن الحادث وليد اسباب ومن ضمنها ارتكاب المخالفات المرورية والمخالفة ترتكب من العنصر البشري والعنصر البشري يشترك في المسؤولية مع عناصر أخرى وهي الطريق والمركبة وإن كان هو أبرزها على الإطلاق، فالمعضلة المرورية محط اهتمام الجميع ففي كل دول العالم نجد إدارات المرور تسارع لإيجاد كافة السبل والتدابير المرورية للحد من الحوادث المرورية وحماية الأرواح والممتلكات من الخطر





الحملات تنفذ وفقاً للتحاليل الإحصائية للحد من هذا النوع من الانتهاكات المرورية ففي العام المنصرم ٢٠١٥ ضبطت الإدارة ما يقارب ٣٢٤٨٤٦ مخالفة مرورية مختلفة كان من ضمنها ٢,٩١٪ بسبب تجاوز السرعة المحددة و ١,٥٢٢٪ بسبب تجاوز الإشارة الضوئية.

### مراقبة مستمرة

وهذا العدد ليس بالهين، فهناك مراقبة مستمرة على الإشارات والتقاطعات التي تكثر

عليها مخالفات السرعة وتجاوز الإشارة الضوئية والسلوكيات المرورية الخاطئة بشكل عام، وهنا يبرز الدور الذي يلعبه مستخدمي الطريق في هذا الشأن للحفاظ على مقدرات هذا الوطن الغالي على الجميع، فالسلامة المرورية ليست حكراً على الإدارة العامة للمرور بل هي هدف وغاية لابد من تظافر كافة الأطراف لتحقيقها والجميع مدعوون لمشاركة الإدارة العامة للمرور لتحقيق غايتها .

### تطوير شامل للبنية التحتية

○ **وعن التطورات التي تنتهجها الإدارة العامة للمرور فيما يتعلق بالارتقاء بمستوى الخدمات المرورية المقدمة للجمهور ؟**

الإدارة العامة للمرور في سعي مستمر لتطوير مرافقها من خلال التطوير الشامل لمبنى الإدارة العامة للمرور في منطقة مدينة عيسى والتطوير في مدرسة تعليم القيادة في عالي بالإضافة إلى تخصيص مكاتب لإنجاز كافة المعاملات المرورية سواء من خلال مكاتب مباشرة الحوادث المرورية أو عن طريق المكاتب المرورية التابعة للمراكز الأمنية في المحافظات لتخفيف العبء على المبنى الرئيسي وعلى المراجعين بالإضافة إلى العمل بنظام النوبتين في كافة الإدارات التابعة للإدارة العامة للمرور .

### نتائج مأساوية

○ **وما دور وسائل الإعلام في نشر التوعية المرورية ؟**

إن النتائج المأساوية المترتبة عن المشاكل المرورية المتكررة يومياً وإحصاءات الكوارث التي تحصد أرواح البشر وتتسبب في خسائر مادية وأضرار معنوية ونفسية واجتماعية يصعب إزالتها بسهولة، تستدعي تكاتف جهود الجهات المختصة للبحث في الأسباب على أرض الواقع، واتخاذ الإجراءات المناسبة للتقليل من حدوثها.

### دور الإعلام

وبما أن العنصر البشري يكون غالباً هو المتسبب في وقوع الحوادث المرورية فهو يحتاج إلى توجيه وتوعية دائمة للتحكم في سلوكياته أثناء قيادة المركبة بالتبصير إلى الأمور المساعدة في تجنب الحوادث، والتقييد بثوابت الحركة والالتزام بتنظيم حركة السير، التي تعني تنظيم ديناميكية الأداء في الشوارع العامة والخطوط الطويلة والمعرفة الأكيدة لزواوية حركة المركبة وسير المشاة والتقليل من السرعة.. الخ من قواعد السير وآداب السلامة.

وعليه فإن وسائل الإعلام تضطلع بدور التوعية بناءً على ما تمتلكه من خصائص ومميزات، وقبل كل ذلك وانطلاقاً من دور المواطن وتنمية إحساسه بالمسؤولية وربطها بالدور الذي يمكن أن يقوم به كل فرد في معالجة الأوضاع والسلوكيات غير المرغوبة بتوليد وإنتاج وتبادل وتوزيع كل المعلومات الصحيحة من أجل خلق الوعي بين رجل المرور وقائد المركبة والشخصيات ذات العلاقة بتنظيم السير .

أخطاء مختلفة من قبل السواق وبعضها بسبب الإهمال وبعضها بسبب عدم الإلمام الكامل بالقواعد المرورية، موضحاً بأن قوانين السير عملية أخلاقية، فعلى السائق الالتزام بها، والسائق الذي يلتزم بهذه القواعد ليس كما يعتبره الكثيرون انتقاصاً من كفاءته والتقييد في حريته، بل هو دليل على انضباطه ومراعاته للأنظمة واحترامه للآخرين، ومن الملاحظ في الفترة الأخيرة قيام بعض الشباب بقيادة السيارة للمباهاة والاستعراض أو التنافس.

### يجب أن يكون السائق إيجابياً

وأضاف المقدم بحر أن الحصول على رخصة سياقة لا يعني قيادة جيدة بل يجب على السائق أن يكون إيجابياً ويحرص على القيادة بتروي فالتسرع يجعله ومن معه عرضة للحوادث، كما أن القيادة تتطلب أعلى درجات التركيز واليقظة، ولذلك فإنه من الضروري عدم الانشغال بغير الطريق وأن لا ينفعل السائق أثناء القيادة نتيجة الاستعجال أو تلقي مكالمات هاتفية أو رسالة سوى من خلال الارسال أو الاستقبال فكم من مكالمات أدت لنهاية مأساوية.

### الطريق ملك للجميع

كما يجب على السائق أن يضع في اعتباره بأن الطريق مليء بالمركبات ومخاطره واردة ولذلك فعليه التفكير بما هو أمامه وأن يفهم الطريق، ومن هذا المنطلق تعمل الإدارة العامة للمرور في اتجاهين، أولها الجانب التوعوي حيث تتبنى الإدارة طوال العام العديد من الحملات التوعوية سواء كانت فصلية أو موسمية تحمل في طياتها عدداً من السلوكيات المرورية الخاطئة التي تظهر في الشارع لبيان جسامتها وتوعية جمهور مستخدمي الطريق بخطورتها لضمان عدم تكرارها .

أما عن الجانب الآخر فهو يتمثل في تبني حملات تنفيذ القانون والتي تنفذ في كافة الشوارع والطرق خاصة التي تكثر عليها المخالفات والسلوكيات المرورية الخاطئة فتلك

### القانون الجديد

رغم تلك التحديات إلا إن الإدارة تسعى كل السعي إلى تحقيق هدفها المنشود في المحافظة على أرواح مستخدمي الطريق من خلال تكثيف التواجد المروري ونشر الوعي والثقافة المرورية خاصة في ظل إقرار قانون المرور الجديد الصادر عن صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه رقم ٢٣ لسنة ٢٠١٤م.

### فيلم ثلاثي الأبعاد

من ناحية أخرى بين بحر أنه تم تخصيص فرقة لمباشرة حوادث الوفاة والتحقيق فيها وفق أسس وقواعد علمية تبين عملية وقوع الحادث وسرعة المركبات أثناءها، ومن ثم عرضها، بإعادة هيكلة الحادث من خلال فيلم ثلاثي الأبعاد، وذلك على مدار الساعة عن طريق تزويد هذه الوحدة المتخصصة بآليات مرورية مجهزة بالمعدات لمباشرة الحادث، حيث يتم تطويق الموقع وحماية الأدلة والآثار لرفعها وتوثيقها عن طريق تصوير المكان بكاميرات متطورة حيث ترفع الأدلة والآثار الموجودة بعد ذلك عن طريق المسح الطبوغرافي وإستخراج معامل الاحتكاك باستخدام جهاز مختص بذلك ثم يتم تحليل وإعادة تصوير الحادث وإستخراج أدنى سرعة للمركبة المتورطة في الحادث قبل وقوعه باستخدام قوانين نيوتن للقوة والحركة، فيتم فحص المركبة المتورطة في الحادث فنياً للتأكد من وجود أي خلل فني أو ميكانيكي في أجزاءها، بعد ذلك يتم كتابة التقرير المفصل وإعادة هيكلة الحادث عن طريق الفلم ثلاثي الأبعاد وبهذه الطريقة العلمية يتم إعادة ملابسات وقوع الحادث لبيان أسبابه وإيجاد الحلول الكفيلة للحيلولة دون وقوعه مرة أخرى .

○ **وماهي الإجراءات المتبعة للحد من هذه الحوادث؟**

الحادث المروري وليد عدد من الأسباب فبعضها تقع نتيجة

■ **كم من مكالمات تليفونية انتهت بمأساة إنسانية!**



حسين الصباغ

tohusain@gmail.com

## شكلي قبيح ..

### ماذا بوسعي أن أفعل ؟

ينتابه شعور أنه دميم وغيره وسيم، فيشعر دوما بعدم الارتياح، خاصة حين يختلط بالناس، وعندما ينظر إليه الآخرون يرى في أعينهم السخرية أو الشفقة، وحين ينشغل عنه أصحابه يجزم أن ذلك مرده قبح وجهه وضمامة جسمه. يطيل النظر إلى نفسه في المرآة، ويقارن باستمرار نفسه بالآخرين من حوله، ويرى في نفسه قصوراً عن الآخرين، فيفقد الثقة في نفسه والجرأة في إبداء رأيه، وتضيق شبكة علاقاته وأصدقائه، وتهيمن مشاعر التعاسة على حياته.

ليس لأنه قبيح الوجه كما يظن أبداً؟ ولا لأنه غير وسيم كما يعتقد، وإنما لما تشكل في وجدانه من صورة ذهنية سلبية، بينما الحقيقة خلاف ذلك تماماً، فهو إن لم يكن وسيماً فلا بأس بمظهره، وما لا يكون جذاباً من وجهة نظر بعض الناس ربما يكون في قمة الجاذبية في رأي آخرين.

الصورة الذهنية السلبية تشكلت جراء النقد الذي كان يستمع إليه في فترات طفولته وصباه، وتفاعله المرتبك مع مرحلة الاهتمام بالجسد في مراهقته، فتجده يعتقد جازماً أن مشكلته ومعاناته تكمن في هيئته ومظهره، وهي الصورة التي يرى نفسه عليها، وفي أكثر الأحيان فإن تصور له نفسه خاطئاً، وتفسيره لنظرات الآخرين ملتبساً، وحقيقته مختلفة تماماً عن ما استقر في ذهنه حول هيئته.

وللإعلام دوره السلبي في صياغة هذه الصورة المغلوطة في الأذهان، فتجد الأفلام السينمائية مثلاً تقدم النحافة في المرأة كمؤشر جمال والبدانة كمؤشر قبح. وقد يستغرب الكثيرون حين يعرفون أن أشعار العرب قديماً كانت تمتدح المرأة الممتلئة دون النحيفة، وتعد ذلك من سمات جمال المرأة وجاذبيتها، فهل تغير الذوق الإنساني أم هناك عوامل أخرى تحركه؟

إنه قسم من الإعلام يضم في رسائله مضامين

تفسد على الناس قيمهم وفطرتهم السليمة، حين لا يقدم البراءة بغير الطفل الأبيض والجمال بسوى الشقراء النحيفة، والرجولة من دون القوة والرئاسة والشجاعة من دون التهور والجلبة. بينما الواقع مختلف عن ذلك تماماً، فليس في الرجال غير وسيم، وليس في النساء غير حسناء، وليس في الأطفال غير بريء، وكما ورد في القرآن الكريم: (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم).

كما أن مظهر الإنسان لا يمثل سوى قمة جبل الجليد المتعاضم في أعماق الماء، ترى القمة فتأخذك هيبتها، ولكنك إذا اكتشفت ما في أعماق الماء تعاضم الجبل في عينك وتصاغرت قمة الجبل حتى لا تكاد تراها، لأن المظهر يفرض نفسه في بداية التعارف واللقاء، وما إن يمر الوقت حتى تأخذ شخصية الإنسان وسلوكه الدور الأكبر في صياغة انطباع الآخرين حوله وتقديرهم لدرجة وسامته أو جماله.

إن الجمال الحقيقي يكمن في مقدار الدفء والإنسانية التي تشع منك، يجب أن تدرك أن القبح والجمال أشياء نسبية، فلا ترهق نفسك بالتفكير في مظهرك، واهتم أكثر بتنمية شخصيتك وإبراز مهاراتك وتقبل ذاتك.



### التقليل من قوة اندفاع الجسم

وفي أثناء الاصطدام واندفاع جسم الإنسان إلى الأمام يتمدد حزام الأمان، ليمتص جانباً من قوة الاندفاع وهذا بدوره يؤدي إلى التقليل من قوة اندفاع الجسم ليكون بذلك الاصطدام داخل السيارة أقل عنفاً وخطراً.

### تقليل نسبة العاهات و العجز

ويشدد الخبراء في مجال السلامة المرورية على ضرورة أن يكون حزام الأمان مربوطاً ومثبتاً بطريقة محكمة حتى يؤدي الدور والأثر الفعال للحزام أثناء التعرض لحادث ما، كما أن استعمال حزام الأمان له دور فعال في حماية ركاب المركبة من الارتطام بمقدمة المركبة مما يجنبهم الكسور التي تحدث في منطقة الرقبة والرأس والصدر كذلك يحمي الرئة مما قد يصيبها من تمزق أو ما يترتب على ذلك من تزيق أخيراً من كل هذا ومن أجل المحافظة على أرواحنا وأرواح من معنا في المركبة وباقي مستخدمي الطريق من الضروري التقيد بالأنظمة والقواعد المرورية والحرص على استعمال حزام الأمان من أجل تفادي هذه الحوادث والخسائر المادية والمعنوية التي باتت مصدر قلق لكافة مستخدمي الطريق وسلامتهم.

### لوجه الله

## إنه حزام الأمان

### الاصطدام الأول والثاني

#### تقرير : عبد الرحمن بوجي

عندما ترتطم سيارة بجسم آخر فإن هذا هو ما يطلق عليه اسم ( التصادم الأول ) وهو ما يؤدي إلى توقف السيارة ولكن هذا في حد ذاته ليس السبب المباشر فيما قد يحدث من تحرك السواق أو الركاب داخل المركبة وما يحدث لهم من إصابات

أو وفيات لا سمح الله سواء كان للسواق أو الركاب الموجودين داخل المركبة، بل أن السبب المباشر فيما يحدث من تلك الإصابات أو الوفيات ما يطلق عليه اسم (الاصطدام الثاني) الذي يقع داخل المركبة وليس كما يعتقد البعض أنه يحدث خارج المركبة.

فعند التوقف المفاجئ للسيارة نتيجة التعرض للاصطدام الأول الذي يقع خارج السيارة فإن (السائق والركاب) لا يثبتون بالطبع في أماكنهم، وإنما يستمر اندفاعهم مسببين بذلك الاصطدام الثاني والذي يقع للسائق والركاب داخل السيارة حيث تكون قوته أعلى خاصة على الجسم وأثاره اخطر كلما كانت سرعة السيارة عالية في حالة التعرض للحادث.

### حزام الأمان

أما في حالة اصطدام سيارتين تسير كل منهما بسرعة ٥٠ كيلومتراً في الساعة بأن قوة الصدمة التي يتعرض لها الركاب تكون مساوية بقوة الصدمة الذي يتعرض لها جسم الإنسان عند سقوطه من فوق سطح ذات ثلاث طوابق وذلك وفق ما جاء في بعض الدراسات العالمية والتي تؤكد أن حزام الأمان تم تصميمه ليحد من حركة الركاب داخل السيارة بأقصى سرعة ممكنة.

## خريجة «الأهلية» المذيعة شيماء رحيمي بالجمال وحده لا يتحقق النجاح والشهرة

أجرت اللقاء - نور مخلوق

تصوير نور حميد



طموح وثقة وبريق يشع مع كل كلمة تنطق بها، نجاحات عدة حققتها، خريجة الجامعة الأهلية شيماء رحيمي، المذيعة التي عرفت كيف تقدم للمشاهد صورة رائعة لفتاة بحرينية ترجمت أعلامها المهنية عبر الشاشة الفضية، تسعى للتميز باستمرار، ولا حدود لأحلامها.

### برنامج الليلة

○ وماذا عن عن برنامجك (الليلة) الذي تقدمينه على شاشة تلفزيون البحرين؟

دعني اتحدث معك بصراحة، برنامج (الليلة).. واجه كثيراً من الصعوبات، وكان من المفترض أن يتم عرضه في وقت سابق، لكن بسبب التأجيلات التي تعود لأمر ماليه تخص الأستوديو أحياناً إلى جانب أمور أخرى ترتبط بالتلفزيون قد تكون أهم من برنامج الليلة، واجهنا المشكلات ومازال البرنامج يواجه بعض الصعوبات، خصوصاً في استقطاب الضيوف المستهدفين. خصوصاً أنني «لا أقدم برنامج فني بل أقدم برنامجاً منوعاً موجهاً لجميع شرائح المجتمع من فنانين وممثلين ومطربين وإعلاميين وطباخين ومشاهير على وسائل التواصل الاجتماعي».

### لست هكذا!

○ هل الانتقادات السلبية تؤثر على شيماء رحيمي؟

الانتقادات السلبية لا تؤثر كثيراً على شيماء رحيمي، فكثير من الناس يقولون بأنني متصنعة ولكنني لا أعلم لماذا يحكمون علي بهذا الشكل، وهناك انتقادات أتجنب الاستماع إليها، حين لا تكون هادفة أو لدوافع غير صادقة.

أثق بالله وتوفيقه وأثق بنفسني وقدراتي المهنية.

○ هل المظهر الخارجي يلعب دوراً كبيراً لكي يكون المذيع ناجحاً؟

دخلت المجال الإعلامي من بوابة الإذاعة كمتدربة، كانت في سنتها الدراسية الأخيرة، في فترة التدريب استطاعت أن تثبت نفسها، ومن خلال التدريب انتقلت إلى مرحلة الممارسة من خلال الإذاعة الشبابية، واستمرت في تلقي التدريبات طوال ٢٠٠٩ إلى أن ظهرت على الهواء مباشرة في عام ٢٠١٠.

حصلت شيماء على عروض عديدة في بداية مشوارها في الإذاعة، لكنها ترددت كثيراً، ويعود ذلك إلى أنها تفضل دراسة الموضوع جيداً قبل القبول به، فهي لا تريد أن تخرج على الشاشة قبل اكتساب الخبرة الكافية.

### الظهور الأول

ظهرت شيماء رحيمي على التلفزيون لأول مرة في أكتوبر ٢٠١١ كمعدة لفقرة محددة تختص بالموضة والمرأة في برنامج (هلا بحرين)، ومن هذه الفقرة انطلقت إلى عالم جديد.

قدمت أول برنامج يومي خاص بها هو (أنا البحرين) وقد كان برنامجاً اجتماعياً سياسياً، ومن (أنا البحرين) اتجهت نحو برامج أخرى.

اتهموني بالتصنع ولم يرحموا  
برنامج «الليلة»

دخلت إلى التلفزيون  
من «هلا بحرين»  
المذيعة البحرينية  
متميزة وتلفزيون  
البحرين ينافس  
نظرائه في المنطقة

إن المذيع هو الذي يقدم مادة إعلامية صحيحة وفي نفس الوقت يهتم بمظهره الخارجي، ولكن المذيع الذي يركز على مظهره الخارجي ويهمل مادته الإعلامية فهو عارض وليس مذيعة باعتقادي، فالشكل والمظهر لا يصنعان النجاح ولا التألق، لأن النجاح ليس له علاقة بالشكل، والمجال الإعلامي ليس هواية بل هو ميول وطموح وشغف، ومن طموحي أن يكون لي برنامجاً متميزاً أقدمه طوال حياتي.

### موقع البحرينية

○ أين موقع المذيعة البحرينية بين الفضائيات العربية؟

المذيعة البحرينية متميزة ولكن بحاجة إلى وقت لتنافس المذيعات في المنطقة العربية، ولا تنقصها الكفاءة، لدينا في تلفزيون البحرين من يمتلك كفاءات متميزة، كما يتوفر لدينا الدعم المطلوب، أنه من أقوى التلفزيونات الحكومية على المستوى الخليجي إذا قارنا تلفزيون البحرين بالتلفزيونات الحكومية الأخرى.

المذيعة البحرينية بحاجة لمتابعة النماذج الناجحة من المذيعات العربيات والتعلم منهن، بالإضافة إلى التسلح بالثقافة والعلم والتجارب الجادة في العمل، وقبل كل شيء ذلك حب العمل وخلق ثقافة العمل الجماعي الذي يستطيع أن يحقق الكثير، عمل المذيعة يتطلب إدراكاً لكيفية استخدام الأدوات المهنية التي ترفع من مستوى الخبرة في التعامل مع الشاشة وتقديم البرامج المتميزة للمشاهد.

○ وما نصيحتك إلى طلبة الإعلام؟

يجب عليهم أن يحبوا مايفعلونه ويحترموا المهنة، وأن يضعوا لأنفسهم خط مختلف عن البقية. وأن يستفيدوا من الفرص المتاحة للتدريب والتوظيف في مراكز الأخبار والإذاعة والتلفزيون.



## مدرب المدربين.. وحكايات أغرب من الخيال

# لاءات طرادة ترفض احتكار المعرفة المدربون يحتاجون أيضاً إلى تدريب !!

أجرت الحوار : نور حميد

التدريب أساس العمل.. والنظرية والتطبيق لا يلتقيان إلا لو كان الجانب العملي حاضراً بقوة في المشهد.

قالوا قديماً: إن المسؤولين يحتاجون دائماً إلى تدريب، وها نحن اليوم نشهد المدربين وهم يحتاجون كذلك إلى تدريب.

«الأهلية» تستبق الفكرة بحوار أجرته مع مدرب المدربين محمود طرادة باعتبارها مؤلف كتاب «حكاية التدريب».

## من أين المسير !؟

سألته في البداية عن وظيفة «مدرب المدربين» كيف اختارها ومن أين بدأ المسير ؟

قال : مدرب مدربين و تنمية بشرية ، و مدير مساعد في مدرسة ثانوية صناعية ، لدي العديد من المؤلفات آخرها « حكاية التدريب » ، كما قدمت ٢٠٠ ورشة في مجال التنمية البشرية التي استفاد منها ما يقارب الـ ٦٠٠٠ متدرب .

على الصعيد التعليمي ، تخرجت من جامعة البحرين في دراسات الهندسة الميكانيكية ، و حصلت على دبلوم مشارك التربية في التدريب و دبلوم عال في القيادة التربوية من جامعة البحرين ، و من خارج البحرين حصلت على دبلوم خاص للماجستير في التربية من معهد البحوث و الدراسات العربي في مصر .

## «دوران أساسيان»

○ إذن حدثنا عن مجال التنمية البشرية وأهميته في الوقت الراهن ؟

مع التدفق المعرفي و الانفجار التكنولوجي والتغير المتسرع العالمي في جميع الأصعدة السياسية و الاقتصادية و الادارية و التربوية و غيرها ، أعتقد انه بات من اللازم مواكبة هذه التغيرات و خصوصاً أصحاب التخصصات حيث أنهم يعانون من الركود في مجال أعمالهم باعتبار أنهم يزاولون نسبة تبلغ ٢٠٪ فقط من تخصصاتهم بينما الـ ٨٠٪ المتبقية من التخصص هي في مرحلة الضمور و عدم الاستخدام ، وبالتالي فالتنمية البشرية تؤدي دوران أساسيان، الدور الأول يتمثل في إنعاش الجانب المضمور من التخصص، في حين ان الدور الثاني ينحصر في الارتقاء بالجوانب التي لم تتم تغطيتها من خلال التخصص والخبرة الميدانية و الحياتية.

الجدير بالذكر أن التدريب أيضاً هو فرصة لإحاطة المتدرب بأخر المستجدات في مختلف المواضيع ، و فرصة لتنامي

هي: هل الشخص الذي يتخرج من تدريب المدربين «مدرب»؟ فكانت الإجابة بـ «لا» ، ما لم تهذب المواقف و تصقله التجارب، وتمهين التدريب مراراً وتكراراً ، عند إذ يقال عنه أنه مدرب، وعليه فإنني لم أقدم وهماً للمدربين حيث أنهم أصبحوا بعد ه أيام مدربين.. وال «لاء» الثانيه هي : هل هناك متطلب مسبق بتدريب المدربين؟ فالجواب «لا» لأننا نتناول ( كيف يدرب)؟ و ليس (ماذا يدرب)؟ التي ترجع للمدرب نفسه.. وال «لاء» الثالثة هي: هل هناك مانع أن يكون الإنسان مدرباً من دون تدريب المدربين؟ الجواب هنا «لا» ليس هناك مانع ما دام متقناً لعملية التدريب .

## « ضبابية الرؤية و ما بعدها»

○ لكونك شخص ناجح و محقق لأهدافه فما هي الصعوبات التي واجهتك؟

الصعوبات التي واجهتها أثناء بدئي التدريب تتعلق بضبابية الرؤية و عدم وضوحها ، بمعنى أن هناك عدداً من الأسئلة التي لا نجد لها حل مثل « من ندرب؟ كيف ندرب؟ متى ندرب؟ و من المخولين بالتدريب؟ هل هناك شهادة تدريب؟ كيف أُمح شهادات للمدربين؟ هل هناك محظور قانوني لأن أدرب وحدي؟ وما قصة الإعتماديات و الشهادات و المسميات و البرامج؟ أدرب ماذا؟ و هل توجد آليات محددة للتدريب أم لا؟ و هل كل الأسماء التي نسميها مدربين أم لا؟ .. كل تلك الأسئلة كانت تشكل رؤية غير واضحة عندي كمدرب مبتدئ آنذاك .

الحصول على الإجابات و الوقوف أمامها بنظرة منصفة، لأنه أقسى شيء على الإنسان أن يكون منصفاً مع نفسه، فالإنصاف أمام هذه الأسئلة يشكل للمدرب رؤية واضحة ، فالصعوبات نقطتين: النقطة الأولى هي ضبابية الرؤية، و النقطة الثانية عند وضوح الرؤية حيث يتطلب الإنصاف في التعامل مع هذه الرؤية الجديدة التي قد تكون غير مناسبة لسائر الذين يقومون بالتدريب ، فتلك صعوبة كبيرة و ربما سوف يخسر المتدرب كثيراً من مساحة الشهرة التي يحققها .

في الواقع لم أواجه صعوبات بالدرجة التي يمكن أن تسمى صعوبات ، ربما واجهت تحدياً واحداً يتعلق بالضبابية لأنني بدأت بداية صحيحة تتعلق بالتدريب على المستوى الضيق و من دون دخل مادي ، و بعد مدة طويلة تم الإنتشار داخل البحرين و خارجها، فهذا التحدي يجب أن نقف أمامه دافعاً لنحقق الرؤية الصحيحة.

## « لا لاحتكار المعرفة»

○ أخبرتنا فيما سبق عن مجال التنمية البشرية بشكل واضح و عميق ، كتابك العاشر « حكاية التدريب» ماذا يحتوي؟

الكتاب جاء ليفصح عن القيمة التي ادعوا لها و هي قيمة عدم إحتكار المعرفة ، فالرسالة التي يطرحها الكتاب هي إنني لا أحتكر معرفه فأكتبها للجميع كي يستفيد منها

## ■ تخريج ١٠ أفواج من المدربين المعتمدين

الناس لتكون سلسلة من العطاء ، بالإضافة إلى إنني أقدم حكاية التدريب كلها بشكل مختصر و دقيق، حيث وفرت على القارئ جهد المعاناة و تكاليف برنامج « تدريب المدربين» كما يحتوي الكتاب على ه فصول ويشتمل كل فصل على تمارين و معلومات و القليل جداً من الإقتباسات .

## « كسر الجليد»

○ ورشة «١٠٠ نشاط تعليمي و لعبة تدريبية» التي لاقت إقبالا كبيراً تم تقديمها أكثر من مرة .. بماذا تتميز هذه الورشة؟

ورشة « ١٠٠ نشاط تعليمي و لعبة تدريبية» هي ورشة قدمت فيها ١٠٠ فكرة بين النشاط و اللعبة، و تصلح في مجملها لنقل المعارف الجامدة في قوالب شيقة تثبت المتعة و الاستمتاع و التحدي و التسويق، و تنمي مهارات التفكير لدى المتدرب.

كما أن هذه الألعاب في مجملها تصلح لاستنباط أفكاراً جانبية إبداعية، وهذه الأفكار التي نطرحها سوف تمنح المتدرب مناهاً غير تقليدية، و تصلح أيضاً لكسر الجليد الذي يعتمد عليه كثير من المدربين المعتمدين.

هذه الورشة قدمتها في البحرين ه مرات وكافة دول الخليج العربي من دون إستثناء.

○ كلمة و نصيحة للمدربين و المتدربين المتواجدين في الساحة الآن؟

نصحتي موجهة إلى المدربين في جهة وإلى عامة المستفيدين من برامج التدريب من جهة أخرى.

إلى المدربين أقول: فليكن التدريب رسالة لا نحتكر فيها المعرفة وإنما نكون كمدربين في أشد حالات السعي للتطوير المستمر للذات بمعزل عن متابعة الآخرين أو الإنقاص من شأنهم ، كما أتوقع من المدربين الكرام أن يكون هدفهم ترك الأثر الطيب في المتدربين الذين إفتنعوا جزءاً من أموالهم وأوقاتهم و ابتعدوا عن أسرهم حيث أنهم جاءوا طامحين في تحقيق الاستفادة التي تتناسب مع

التضحيات التي قدموها «فلا تبخس الناس أشياءهم».

أما المتدربين الذين يسعون لتطوير ذاتهم فأقول لهم: استفيدوا

وتعلموا من كل شيء، وركزوا على توجيهات المدربين.



٥٠ ألف دولار لجائزة البحرين للوعي المجتمعي هذا العام

## الصفار: تأهل ٢٣ عملاً لجائزة "إنسان"

أجرى الحوار - حسن هلال

أعلنت مدير العلاقات العامة بهيئة تنظيم سوق العمل هناء الصفار عن تأهل ٢٣ عملاً فليماً للمرحلة النهائية من مسابقة جائزة البحرين للوعي المجتمعي (إنسان) التي تنظمها هيئة تنظيم سوق العمل، واستمرار فتح باب الترويج لها من قبل المتسابقين للحصول على تصويت الجمهور حتى نهاية شهر رمضان المبارك الموافق ١٦ من شهر يوليو/تموز المقبل.

وأشادت الصفار في حوار خاص مع مجلة «الأهلية» بحجم ونوعية الأعمال التي تقدمت للمشاركة في المسابقة، التي تركز في نسختها الثانية على محور حسن المعاملة تحت شعار «عاملوهم بإحسان»، مشيرة إلى أن اللجنة تلقت نحو ٤٠ عملاً متنوعاً من البحرين ودول الخليج، من بينها ٢٣ فيلماً قصيراً و١٧ ملصقاً إعلانياً «بوستر».

### تحفيز الشباب

وأوضحت أن المسابقة التي تستهدف الشباب من الفئة العمرية بين ١٦ إلى ٢٦ عاماً، نجحت وللعام الثاني على التوالي في استثارة المواهب الشبابية وتحفيزهم لإظهار مستويات الابتكار والابداع في خلق الأفكار وصياغتها في قوالب فنية ذات تأثير إقناعي مستمر قادر على النفاذ إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص، وهو ما يحقق الهدف الرئيسي للمسابقة والمتمثل في تعميم ثقافة احترام حقوق وواجبات العمالة الوافدة باعتبارها فئة هامة من فئات المجتمع. وقد كان لنا معها هذا اللقاء:

○ **أطلقتهم في هيئة تنظيم سوق العمل، النسخة الثانية من جائزة البحرين للوعي المجتمعي (إنسان)، ما هي أهداف المسابقة، ورؤيتها؟**

أطلقنا في هيئة تنظيم سوق العمل جائزة البحرين للوعي المجتمعي «إنسان» والتي تقوم رؤيتها على تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية احترام العمالة الوافدة من خلال إشراك الشباب في توعية المجتمعية باعتبارهم عماد المستقبل، وقد تشرفت الجائزة في نسختها الأولى برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء.

واستناداً إلى النجاح الذي تم تحقيقه في النسخة الأولى تم بالشراكة مع شركة «زين البحرين» إطلاق النسخة الثانية على المستوى الخليجي، على أن تستهدف في هذا المرحلة

حسن المعاملة تحت شعار «عاملوهم بإحسان»، ومع علمنا وثقتنا باحترام السواد الأعظم في دول الخليج للعمالة الوافدة من منطلق أخلاقي وديني وثقافي، إلا أننا نرغب في ترسيخ هذه المبادئ في الجيل الجديد، كما نرغب في إظهار ثقافة المجتمع الخليجي ومدى التزامه باحترام الإنسان بغض النظر عن لونه وجنسه ودينه.

ونستثمر هذا اللقاء معكم لنشكر قسم الإعلام والعلاقات العامة بكلية الآداب والعلوم والتربية لتحفيزهم طلبة الإعلام والعلاقات العامة على المشاركة في المسابقة التي تتطلب إنتاج عمل فني يتمثل في صورة فيلم قصير لا تتجاوز مدته الدقيقتين كحد أقصى، أو إنتاج تصميم إعلاني على شكل ملصق (بوستر)، يخدم موضوع المسابقة ويؤثر بصورة ايجابية على الجمهور.

### أعمال متأهلة

○ **ما هي آلية المشاركة، وكيف يتم تقييم الأعمال؟**

يمكن المشاركة من خلال تقديم مادة إعلامية عبارة عن فيلم قصير، أو إنتاج تصميم إعلاني على شكل ملصق (بوستر)، وتنظر اللجنة المنظمة للمسابقة في جميع الأعمال المتقدمة ومدى مطابقتها لشروط المشاركة وضوابطها.

وبعد التأكد من مطابقة الأعمال المقدمة للشروط تم الإعلان عن الأعمال المتأهلة للمرحلة النهائية في ٢٤ أبريل/نيسان الماضي، وبدأ المتسابقون بالترويج لأعمالهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (فيسبوك، تويتر، انستغرام، يوتيوب أو أي وسيلة أخرى)، حتى نهاية شهر رمضان المقبل.

أما فيما يتعلق بآلية التقييم، فستركز على عاملين، الأول تقييم لجنة التحكيم المستقلة والتي ستضع في عين الاعتبار تقييم فكرة العمل، وجودة المحتوى، حجم الانتشار، وإمكانية الاستفادة من العمل، إلى جانب حجم تصويت الجمهور.

### تعزيز الوعي المجتمعي

○ **كيف تقيمون تفاعل الشباب في البحرين والخليج مع المسابقة؟**

منذ بداية الإعلان لمسنا اهتماماً من قبل الشباب ومن قبل بعض الأندية الشبابية والمدارس والجامعات وفي مقدمتها الجامعة الأهلية التي حثت طلبتها على المشاركة في هذه المسابقة لمجموعة من الأمور، منها تعزيز الوعي لدى هذه الفئة الشبابية بدورها الاجتماعي، وترسيخ الثقافة المجتمعية والأخلاقية التي توارثناها على مدى الأجيال السابقة باحترام جميع الأجناس والأديان، علاوة على خلق روح الابداع والتحدى لدى الشباب في إنتاج مواد اعلامية يتم التنافس عليها على المستوى الخليجي، وهو ما من شأنه صقل المواهب الشبابية في الإنتاج والتصميم والترويج والإقناع وغيرها، وقد تسلمنا فعلياً نحو ٤٠ عملاً متنوعاً من البحرين ودول الخليج، من بينها ٢٣ فيلماً قصيراً و١٧ ملصقاً إعلانياً «بوستر».

والآن فإن كل متسابق يمكنه استخدام رابط عمله على موقع جائزة البحرين للوعي المجتمعي «إنسان» WWW.BAHRAINAWARDS.COM ونشره بالطريقة التي يراها مناسبة، فيما ستقوم لجنة التحكيم المستقلة بتقييم الأعمال وفقاً إلى فكرة العمل وجودته، حجم الانتشار، إمكانية الاستفادة من العمل، إلى جانب عملية التصويت من قبل الجمهور.

### عشر جوائز نقدية

○ **كم عدد الأعمال التي تأهلت للمرحلة النهائية، وما هي طبيعة الجوائز التي تم رصدها لهم؟**

استعرضت لجنة الفرز الأعمال المقدمة ومدى مطابقتها مع شروط وضوابط المسابقة من حيث موضوع الجائزة لهذا العام، ليسفر ذلط عن تأهل ٢٣ عملاً متنوعاً إلى المرحلة الثانية من الجائزة التي يبلغ مجموع جوائزها ٥٠ ألف دولار أمريكي، موزعة على ٧ جوائز، حيث تبلغ مكافأة المركز الأول في كل فئة ١٠ آلاف دولار، والمركز الثاني ٧,٥٠٠ دولار، والمركز الثالث ٥,٠٠٠ دولار، إلى جانب جائزة التميز الفني لهيئة تنظيم سوق العمل بقيمة ٥,٠٠٠ دولار.

كما أن لجنة المسابقة خصصت ١٠ جوائز نقدية للجمهور المشاركين في عملية التصويت على الأعمال المتأهلة يبلغ مجموعها ٢,٥٠٠ دولار (٢٥٠ دولار لكل جائزة).

أساليب التعامل مع هذه الفئة، وكيفية تعليمهما والخدمات التي يحتاجان إليها، ودأبت على تثقيف نفسها في هذا المجال من خلال البحث والاطلاع المتواصل. وفيما يتعلق بالعلاج الذي أوصى به الأطباء، فتذكر الأم أن معظم الأخصائيين أصرّوا على استخدام العلاج الطبي والأدوية، إلا أنها رفضت مبدأ العلاج بهذه الطريقة، وانتهجت طريقاً آخر هو التدريب والتعليم والعلاج الوظيفي، وألحقت طفليها بمركز كيان للتربية الخاصة، حيث حظيا باهتمام بالغ وتطورت قدراتهما بشكل ملحوظ، وبعد ذلك ارتأت إدماج خديجة في المدارس الحكومية، وبالفعل التحقت

التوحد ومعناه، فالتوحد اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي وظيفي في الدماغ غير معروف الأسباب يظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ويتميز فيه الأطفال بالفشل في التواصل مع الآخرين وضعف واضح في التفاعل وعدم القدرة على تطوير اللغة بشكل مناسب، وظهور أنماط شاذة من السلوك وضعف في اللعب التخيلي.

### الذكور ضعف الإناث

هذا الاضطراب يصيب ٢٠-٢٥ من الأطفال لكل ألف طفل، وتقفز النسبة في بعض المجتمعات إلى ٥٠ لكل ألف طفل، ونسبة انتشاره بين الذكور تعادل ضعف نسبة الإناث، ومن أبرز أعراض التوحد ضعف التواصل الاجتماعي، وضعف التواصل البصري، والعزلة عن الآخرين، والتعلق بالجمادات أكثر من تعلقه بالناس، والنمطية والرتابة وتكرار بعض التصرفات، وضعف اللعب والتخيل. أما عن فرص الشفاء من التوحد، فلا يزال الحديث عن الشفاء أمر غير وارد، بل ينبغي التركيز على كيفية التعامل مع الطفل التوحد ومساعدته. ومما يمنح التفاؤل أنه عندما يكبر الأطفال التوحديون فإن قدرتهم على الكلام تبدأ في التحسن؛ حيث يستطيع نصفهم أن يتحدث بشكل تلقائي في سن المدرسة، كذلك قد يستطيع الأطفال في مرحلة سن المدرسة تحمل اللعب مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية بسيطة وتتلاشى كثير من السلوكيات المضطربة.

ولا يوجد سبب معروف للتوحد، لكن بعض الأبحاث الحديثة تربطه بالاختلافات البيولوجية والعصبية للمخ، أو بأسباب جينية، بالإضافة إلى تناول العقاقير الضارة أثناء فترة الحمل... وغيرها، ولكنها تبقى في نطاق الافتراضات التي لا تصل إلى مستوى اليقين.

### بين العلاج الطبي والعلاج الوظيفي

صفاء الموسوي، أم لطفلين من ذوي التوحد، خديجة ٦ سنوات، وحسن ٤ سنوات، تم تشخيص إصابتهما بمرض التوحد في سن الثالثة، وكانت أعراض الإصابة ملحوظة بشكل أكبر لدى حسن، وبعد تشخيصهما بالإصابة شرعت الأم بالبحث عن



### ارتفاع رسوم تسجيلهم بالمراكز أكبر العوائق

## مئات الأطفال التوحديين بلا رعاية خاصة

تحقيق : أماني القلاف

سأروي لكم قصة كفاحي، أنا البطل عبدالعزيز هشام الأنصاري، كنت في عالم الجهل والظلام، كنت لا أكتب حرفاً، لا أنطق جملة، واليوم بفضل الله أقرأ وأكتب وأعبر عن أحاسيسي التي ظلت مكبوتة في داخلي لسنوات، وقصة نجاحي وراءها جنود مجهولون ضحوا وتعبوا وسهروا لأجلي، أمي، أبي، أهلي، معلماتي في صف إشرافه أمل، معلمي الخصوصي، مهما شكرتهم فلن أوفيهم حقهم، شاركوني فرحتي هذا اليوم فبمشاركتكم تكتمل سعادتني.

عن ماهية اضطراب التوحد، وتشجيع العمل التطوعي لدعم البرامج والفعاليات الخاصة بهذه الفئة، وإيصال احتياجات أولياء أمورهم إلى المسؤولين للعمل على تلبيةها وتحقيقها على أرض الواقع، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لأولياء الأمور، ومد جسور التعاون مع كافة المؤسسات الحكومية والأهلية لخدمة المصابين باضطراب التوحد في مختلف المجالات.

ولكن لكي نفهم عالم هذه الفئة من أطفال الوطن، لابد أولاً أن يكون لدينا إلمام بسيط بمفهوم

هذه كلمات كتبت على لسان طفل توحد يبلغ من العمر ثماني سنوات على حسابه في الانستغرام (ابتسامه توحد \*EBTSAMT\_TAWAHOD) تبين ما يمكن أن يصل إليه الطفل التوحد من إنجاز إذا قي الاهتمام المناسب من الأهل والمدرسة والمجتمع، وإذا ما سعينا «#لنفهم عالمهم» وهو الوسم الذي أطلقته جمعية التوحديين البحرينية، المؤسسة حديثاً وتضم المهتمين بالتوحد، وتهدف حسب نظامها الأساسي إلى نشر الوعي بين أفراد المجتمع



ورغم أن هذه المراكز والجهات الخاصة تستوعب المئات من الأطفال التوحديين، إلا أنه ما يزال هناك مئات آخرون على قائمة انتظار هذه الجهات نظراً للطاقة الاستيعابية المحدودة مقارنة بالإقبال الكبير عليها رغم ارتفاع رسوم الالتحاق بهذه المراكز، رغبة في تقديم خدمات الرعاية التربوية والتعليمية المتميزة لأبنائهم التوحديين.

### مركز كيان

من هذه المراكز، مركز كيان للتربية الخاصة، الذي أفاد مديره العام الأستاذ محمد الملاح بأنه تأسس عام ٢٠١٣م، ويعمل على فترتين صباحية ومسائية، ويقدم خدماته المتخصصة للحالات الآتية: التوحد، الاضطرابات النمائية، التأخر النمائي، الإعاقات العقلية، صعوبات

التعلم، التأخر الدراسي، الإعاقة السمعية، الإعاقات الحركية، الشلل الدماغي، وتشتمل أهم الخدمات التي يقدمها المركز على: التشخيص التكاملي، والتقييم، والتدريب والتأهيل، والعلاج الوظيفي، والنطق، والعلاج الطبيعي، والعلاج السلوكي، والتكامل الحسي. ويضم الطاقم الإداري والتعليمي موظفين متخصصين من مختلف الجنسيات ومن مختلف التخصصات والمؤهلات الأكاديمية؛ البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

يضيف الملاح بأن سن القبول في المركز من ٣ - ١٦ سنة، ويتم تصميم منهج خاص من قبل أخصائيي المركز ليتلاءم مع قدرات الأطفال ويطور إمكاناتهم، ومن أبرز البرامج المطبقة بالمركز في تدريس الأطفال ذوي التوحد: (PROGRAM ABA)، (PROGRAM LOW)، (PROGRAM TEACH)، (PROGRAM HELP POP)، كما يوفر المركز كافة المعينات والوسائل المتخصصة في هذا المجال، مشيراً إلى أن المركز يقدم دورات مستمرة لأولياء الأمور عن كيفية التعامل مع الطفل التوحدي.

بالوزارة، والتحق الطفل بصف الدمج (إشراقه أمل) بمدرسة العلاء الحضرمي الابتدائية للبنين، كما حرص الأب على إحضار مدرس خصوصي لابنه في المنزل لتدريبه على مختلف المهارات الأساسية، وبالفعل استطاع الطفل عبدالعزيز أن يحقق أمنية والديه بالنطق، ومن ثم بالإجازة الأكاديمية، حيث تم تكريمه في حفل المتفوقين بمدرسته خلال الفصل الثاني من هذا العام الدراسي.

ويضيف والد الطفل عبدالعزيز بأنه حرص على القيام بدور توعوي للناس حول التوحد من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام واليوتيوب وغيرها من المواقع)، عارضاً تجربته مع ابنه والإنجازات والتحديات التي تصادفه في هذا الطريق، ومخصصاً حساباً لابنه على الانستغرام يقدم فيه لمحات من حياته اليومية وتطوره في التعلم والحياة والأمل.

### مراكز التوحد الخاصة

في السنوات الأخيرة، ونظراً للوعي الذي ازداد في المجتمع نحو ضرورة الاهتمام برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ضمنهم التوحديين، تأسست العديد من المراكز المتخصصة في مجال رعاية الأطفال التوحديين، ومنها مركز عالية للتدخل المبكر، ومركز الوفاء، ومركز الرشاد، ونادي الشباب للتوحد، ومركز كيان للتربية الخاصة، ومركز الخدمات التربوية الخاصة للأطفال (تفاؤل)، والوحدة المتنقلة لذوي الاحتياجات الخاصة.



بصف الدمج في مدرسة بيت الحكمة الابتدائية للبنات، ومع تطور مستواها دمجت بشكل جزئي في الصفوف العادية، وقد أحرزت تقدماً كبيراً على المستوى الأكاديمي. وتحدثت الأم عن أهم الصعوبات التي واجهتها في رعاية طفلها التوحديين، منها عدم توافر إرشاد كافٍ لأولياء أمور الأطفال التوحديين، إضافة إلى ارتفاع رسوم الدراسة في مختلف مراكز الإعاقة الخاصة، إلى جانب النظرة السلبية من قبل بعض أفراد المجتمع وبعض التربويين في المدارس لمثل تلك الحالات، ورغم الصعوبات التي تواجهها الأم، إلا أنها راضية بقضاء الله وقدره، وتطمح بأن يوفر لمثل هؤلاء الأطفال خدمات أفضل حتى يتمكنوا من تطوير قدراتهم وبنوا مستقبلهم كباقي الناس.

### ابتسامة توحدي.. إشراقه أمل !

أما هشام الأنصاري، فهو أب لطفل يعاني من اضطراب التوحد، عبدالعزيز ٨ سنوات، وتم تشخيص إصابته عندما كان في الخامسة من عمره، وذلك بعد ملاحظات الأهل والوالدين أن الطفل يختلف عن أقرانه، وأنه لم ينطق بأي كلمة خلال تلك السنوات، وبعد التوجه إلى عيادة أحد الأطباء الاختصاصيين أشار إلى وجود حالة تأخر في النمو العقلي واقترح ضرورة عرض الطفل على الأخصائيين في مستشفى الطب النفسي، وبعد إخضاع الطفل لعدة اختبارات تبين إصابته باضطراب التوحد.

وهنا كان وقع الصدمة قوياً على الوالدين، إلا أنهما سعيا إلى إيجاد الحلول التي ترتقي بطفلها وتطور من قدراته، فتوجهوا للبحث بداية عن مراكز خاصة التوحد، إلا أنهما سمعا عن الخدمات التي تقدمها وزارة التربية والتعليم للأطفال التوحد في المدارس الحكومية، فقبلا إحدى الاختصاصيات بإدارة التربية الخاصة

### قصة كفاح توحدي من الظلمات إلى النور

### أم بحرينية تثقف نفسها من أجل طفلها المصابين

### المصابون من الذكور ضعف الإناث

### ومركز الوفاء

من جانبها، أفادت الأستاذة خاتون المير مديرة مركز الوفاء بأن المركز تأسس عام ١٩٩٧م، وأنه يتبع الجمعية البحرينية للتخلف العقلي التي تأسست عام ١٩٩٢م، ويتم قبول الأطفال في هذا المركز بناء على نتائج التشخيص من قبل مستشفى الطب النفسي والدكتور أحمد مال الله الأنصاري، وأن سن القبول في المركز من ٣-١٢ سنة بالنسبة للتوحد، وبعد ذلك يتم تحويلهم إلى مركز الرشاد.

وذكرت المير بأن المركز يضم حوالي ٢٤ حالة توحده تتدرج من البسيطة إلى الشديدة، إضافة إلى حالات الإعاقة الذهنية، وحالات التأخر النمائي، ويتم فيها تدريس الأطفال على فترتين صباحية ومسائية من خلال وضع خطط فردية تتناسب مع حالات الأطفال الملتحقين بالمركز، أو في بعض الحالات يتم تدريس طفلين أو ثلاثة وذلك بحسب الحالة. وأشارت المير إلى أن المركز يقدم دورات متواصلة لأولياء الأمور حول كيفية التعامل مع أبنائهم وطرق تدريسهم.



## ■ التنمية البشرية علمتي وهأنذا أواجه التحدي

## ■ لا أنتمي لمدرسة شعرية محددة، فالحياة مدرستي

و أردف قائلاً : «الآن أحبذ تقديم ورش بشكل ثنائي أي أنني لا أقدمها بمفردي وذلك كي أتشجع أكثر في هذا المجال للإستفادة مستقبلاً من خوض الخبرات والتجارب» .

### ○ كلمة أخيره للشباب؟

«إستغلوا أوقات فراغكم في الأعمال المفيدة لبناء المستقبل الناجح، حيث أن الله ميز كل شخص بشيء فعليه أن يستغل ذلك الشيء ويكتشف مواهبه وقدراته لكي يطورها في المجال الذي يميل إليه .

### لا أنتمي

#### ○ قلت له: ولأي المدارس الشعرية تنتمي؟

في الواقع لا أنتمي لمدرسة محددة من الشعر، أحب التنوع بين القصائد باللهجة العامية و بعضها باللغة العربية الفصحى ، و لكن ما يهمني هو الصدى الذي يرجع نتيجة رد فعل الناس عند استماعهم لقصائدي» .

وتابع : «أبرز الشعراء الذين تأثرت بهم هم الشاعر خالد المريخي و يليه الشاعر عبدالرحمن إبراهيم لكونه يميل الى حس الفكاهة في قصائده ، ثم الشاعر عبدالزهراء المولاني الذي شجع بداية انطلاقي في كتابة الشعر» .

#### ○ وما علاقة الشعر بالتنمية البشرية؟

حميمية حيث أن كل ما يتعلق بالبشر هو عمل انساني، كذلك الشعر هو منتج من الناس وإلى الناس، لذلك لم يكن غريباً أن أخوض في النفس البشرية من زاوية الإعداد للكوادر وفي الوقت ذاته احاول التعبير عن تلك النفس مستخدماً أرقى لغات البشر وهي الشعر.

وعن مجال التنمية البشرية قال: «قدمت عدد بسيط من الورش التدريبية حيث تحتوي كل ورشه على معلومات تفيد المتدرب بتطوير ذاته وتحقيق طموحه إلى جانب صناعة الإبداع والبحث عن الذات».



### شاعر ومدرب وفنان لا يعرف اليأس

## الإعاقة.. إرادة.. والطموح يحركني لآلئ المادح.. ديوان جديد.. تحت الطبع

### حوار : نور حميد

صالح كاظم المادح شاعر بحريني طموح في العقد الثالث من عمره، أول مدرب تنمية بشرية من فئة ذوي الإعاقة في البحرين بشهادة من كلية كامبردج البريطانية ، حصل مؤخراً على شهادة «الكوتش» المعتمد من المركز الكندي العالمي للتدريب ، كما شارك في أدوار تمثيلية بالمسرح ضمن برنامج المسرحيات الثاني لذوي الإعاقة في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١١ .

تحدث المادح عن بداياته في الشعر : «بداياتي في الشعر كانت عام ١٩٩٩، حيث كانت تجربة بسيطة في كتابة القصائد الشعرية، بعد ذلك حصلت على تشجيع كبير ومحفز من الأهل والأصدقاء المقربين، الى أن تطورت موهبتي وشعرت بأنه حان الوقت للإبراز موهبتي على نطاق أوسع في المجتمع ، لذلك قررت أن اشارك الناس أشعاري من خلال مشاركاتي في

المهرجانات الوطنية والفعاليات المتنوعة التي تركت من خلالها بصمة أثر على الناس وكانت مصدر فخر لي». وأضاف : «قريباً سوف يُطبع لي أول كتاب باسم «لآلئ المادح» يضم قصائدي الشعرية بدعم من السيدة آمال المؤيد ، وسوف يُعرض الكتاب في السنوات القادمة بالمعارض الدولية في البحرين إنشاءً لله» .

المادح عن بداياته في الشعر : «بداياتي في الشعر كانت عام ١٩٩٩، حيث كانت تجربة بسيطة في كتابة القصائد الشعرية، بعد ذلك حصلت على تشجيع كبير ومحفز من الأهل والأصدقاء المقربين، الى أن تطورت موهبتي وشعرت بأنه حان الوقت للإبراز موهبتي على نطاق أوسع في المجتمع ، لذلك قررت أن اشارك الناس أشعاري من خلال مشاركاتي في

## الاكتئاب.. مرض الصفوة أم المعذبين في الأرض؟! العكري : موطنه نفسي .. ولا يفرق بين غني وفقير

تحقيق : صادق جعفر

«الاكتئاب هو مرض العصر»، الكل يتحدث عنه، ويؤكد أنه يشعر به، يخنقه ويكاد يفسد عليه حياته، وحول الأمراض النفسية بشكل عام، والاكتئاب بشكل خاص كان لمجلة «الأهلية» هذا اللقاء مع استشاري الأمراض النفسية في مستشفى الطب النفسي بالبحرين «جهاد العكري»، سرد لنا فيها العديد من التفاصيل، بدءاً من الحديث عن الحالات النفسية النادرة في البلد وعلاقة التطور بالأمراض النفسية مروراً بالحالات الأكثر شيوعاً بالبحرين وصولاً إلى الاكتئاب، أعراضه، أسبابه، أنواعه وعلاجه، ختاماً بحالات قام بمتابعتها.

بدأنا اللقاء مع «العكري» بسؤالنا له عن الحالات النفسية في البحرين حيث يقول: «الأمراض التي لم نكن معتادين على رؤيتها في البحرين، بدأت تنتشر الآن»، ويوضح كمثال على ذلك مرض يسمى «الأنوريكسيانرفوسا»، وأنه مرض لدى أصحابه اهتمام مبالغ فيه بمظهرهم، وأنه يجب أن يكون نحيفاً «كعارضات الأزياء»، فترى أكل الفتاة المصابة به قليل، وتجوّع نفسها للإقاص وزنها.

ويرى الدكتور جهاد أنه على الرغم مما تصل إليه هذه النماذج من نحافة إلا أنها ما زالت تتابع نفسها أمام المرأة وتعتقد أنها سميننة، فتتابع برنامجها القاسي في الأكل إلى أن تصاب بأمراض عضوية «بسبب هذا الوهم»، وتستمر في مثل نظرتها لنفسها على الرغم من كونها بالنسبة للآخرين «جلد على عظم».

### الأكثر شيوعاً

وقال العكري: أن الاكتئاب و «القلق» هما المرضان الأكثر شيوعاً على مستوى العالم، وأنه على الرغم من عدم وجود دراسات تبين ما إذا كان المرضان فعلاً هما الأكثر انتشاراً في البحرين أم لا؟ إلا أننا كأطباء نفسيين نكاد نتفق على أنهما الأكثر شيوعاً في البحرين.

وعرّف الاكتئاب بأنه الحزن وعدم الاستمتاع بالحياة معظم الوقت الذي يستمر إلى أسبوعين على الأقل. «هذه هي الأعراض الرئيسية، لكن يجب أن تترافق معها على الأقل ٣ أعراض أخرى، مثل اضطراب النوم، اضطراب الأكل بمعنى زيادة الأكل أو نقصانه، اضطراب الحركة بمعنى زيادة الحركة أو تراجعها، ثم، ضعف التركيز، صعوبة اتخاذ القرار، الإحساس بالذنب، الإحساس بالخمول والتعب العام، الرغبة في الموت، ومن الممكن أن تتطور الأعراض إلى إيذاء النفس، وأحياناً إلى الرغبة في الانتحار، أو القيام بذلك فعلاً.

كما نوّه «جهاد» لتعدد أسباب مرض الاكتئاب، والتي من بينها العامل الوراثي، والعامل التربوي، وعامل آخر يتعلق بنوع المريض ذكر أم أنثى حيث أن أمراض الاكتئاب تصاب بها

النساء أكثر من الرجال، بالإضافة إلى أسباب أخرى متعلقة بالضغوط التي يمر بها الإنسان، إلى جانب أمور ترتبط بالتركيبية الهرمونية للشخص، كالحمل أو الولادة، حيث أنه مع تغير الهرمونات تزيد نسبة الاكتئاب.

### أحادي القطب والموسمي

وفي رده على سؤال حول أنواع المرض يشير الدكتور العكري إلى أن أنواعه عديدة، وأن معظم الإجابات السابقة كانت تتحدث عما يسمى «بالإكتئاب أحادي القطب»، بينما هناك أنواع أخرى من المرض مثل «الإكتئاب الموسمي» الذي ينتشر أساساً في فترة الشتاء، ويحدث غالباً خارج البحرين، في المناطق التي يكون فيها الجو بارداً، بالإضافة إلى الاكتئاب المختلط، الذي تختلط فيه بعض أعراض الاكتئاب ببعض أعراض القلق.

وتحدث العكري أيضاً عن «الإكتئاب الهوسي»، أو «الإكتئاب ثنائي القطب»، الذي يمر المريض فيه بنوبات إكتئاب وأحياناً بنوبات هوس، وهو الفرح الزائد عن الحد الطبيعي، كما أشار إلى «الإكتئاب التفاعلي»، الذي يحدث «بسبب مشكلة طارئة في وقت محدد ويكون من الواضح أنه حصل بسبب ضغط نفسي بعينه.

وأكد «جهاد» أنه لا توجد دراسات تتعلق بنسب انتشار المرض بأنواعه المختلفة في البحرين، ولكنه أشار إلى أنهم في مستشفى الطب النفسي يلاحظون أن «الإكتئاب أحادي القطب» هو أكثر نوع يتعاملون معه.

وقال: أنهم يلاحظون حالات من الإكتئاب الشديد الذي يكون مصاحباً بأفكار إنتحارية أو خطط انتحار أو محاولات انتحار فاشلة، حيث أن المصابين يحاولون الانتحار فيؤخذون إلى مستشفى السلمانية الطبي مثلاً ثم بعد علاجهم يتم تحويلهم إلى مستشفى الطب النفسي.

### طريقتان للعلاج

وعن علاج الإكتئاب يذكر العكري أن طرق العلاج تكاد تكون غير محصورة حيث أنها كثيرة، لكن المعتمد منها في مجال الطب النفسي طريقتين رئيسيتين، الأولى: الأدوية المضادة للاكتئاب.

الثانية: العلاج المعرفي السلوكي أو العلاج النفسي، وهناك خارج البحرين

طريقة أخرى للعلاج النفسي تسمى علاج بين الأشخاص، وهي معالجة تتم من خلال علاقات المريض مع الآخرين.

وحسب جهاد، فإن العلاج المعرفي السلوكي، يختلف في مدى الاستجابة له من مريض لآخر، «فهناك مرضى يأتون للمستشفى ويرسخ في أذهانهم أن العلاج هو الدواء فقط ويصعب إقناعهم بالعلاج السلوكي المعرفي»، وفي الجانب الآخر، هناك مرضى لديهم اكتئاب متوسط الحدة أو حتى في بداية «الإكتئاب الشديد»، ولكن يصر على أن يكون علاجه فقط «سلوكي معرفي» بدون استخدام الأدوية. ويبيّن «العكري» أن هناك دراسات عالمية توضح أن نسبة نجاح علاج الإكتئاب في حال استخدام العلاج الدوائي تصل إلى ٧٠٪، وفي حال استخدام «العلاج النفسي» تصل إلى النسبة ذاتها أيضاً، «لكن الفرق أن العلاج النفسي بدون استخدام الأدوية يؤدي إلى حصانة أقوى ضد إنتكاس المريض».

وواصل «جهاد» بأن «العلاج المعرفي السلوكي» يكون جزءاً منه زيادة الأنشطة التي يقوم بها المريض، وتتضمن زيادة الأنشطة التواصلية مع المجتمع، والأنشطة الدينية، الترفيهية، الثقافية، والأنشطة الواجب على المريض القيام بها مثل وظيفته كأب ووظيفته كأخ ووظيفته كموظف، فإذا كان المريض مثلاً يفضل أن يرتاح وألا يذهب للعمل لأن ليس لديه مزاجاً للعمل فإن جزءاً رئيسياً من وظيفة الأطباء هنا تتمثل في تشجيع المريض على مواصلة أداء





أ. د. إسماعيل نوري الربيعي

imseer@yahoo.com

## المعرفة العلمية

تضح الحياة بجملة من التفاصيل التي تحيط بالإنسان، حتى أثارت فيه الفضول لطرح الأسئلة حول المزيد من الظواهر، تلك التي بقيت عالقة تبحث عن الإجابات. غريزة السؤال بقيت تحفز العقل البشري، سعياً للوقوف على المعرفة، تلك التي تحمل بين طياتها الحقائق والمعلومات، والتي من خلالها، يكون للإنسان القدرة على الفهم والاستيعاب والشرح والتفسير والإدراك، وبالتالي القدرة على وضع الخطط ورسم الأهداف حول ضمان استمرار الحياة وديمومتها. ومنذ المراحل التاريخية المبكرة توجه الإنسان بكل ما يملك نحو اكتشاف هذا العالم، توجهه غرائزه الطبيعية لمعرفة الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها تجنب الحرارة والبرد القارس، ومواجهة الكوارث الطبيعية، وتطورت معارفه التي اكتسبها بالخبرة والاتصال، حتى نمت المراحل الفاصلة في تاريخ البشرية، من: صيد و زراعة، وصناعة، وصولاً إلى عصر التقنية و الثورة المعرفية والرقمية. إنها المعرفة التي اكتسبها الإنسان عبر حواسه و تواصله مع بيئته ومحيطه. فيما برزت مرحلة التفكير العلمي في مرحلة لاحقة، باعتبار الدقة التي تتطلبها، والصرامة المنهجية في اختبار الحقائق وتحليلها، والفحص المدقق لجملة الأدلة والعلاقات المتوفرة. من هذا المعطى، فإن المعرفة تكون بمثابة المجمع من التجارب والحقائق التي يكتسبها الإنسان، وتشكل وعيه عبر التواصل والتعلم والاندماج مع الآخرين، من خلال التركيز على كم المعلومات التي يحصل عليها، عبر بوابة الفهم والإدراك، فيما يبقى العلم بمثابة الجزء من هذا الكل الشامل الذي تؤلفه المعرفة.

العلم يكون بمثابة الحقائق التي تم تصنيفها، وفقاً لقوانين عامة، يتم الوصول إليها عبر منهج محدد، من أجل الوصول إلى حقائق جديدة، ضمن تخصص محدد. فيما تتوسع المعرفة لتشمل: الحسي حيث المعارف التي يتحصل عليها الإنسان من بيئته، و التأملي الذي يقوم على التفكير العميق والمنظم، و دراسة الظواهر، والمعرفة بالقواعد والقوانين العلمية، واعتماد التحليل من أجل بلوغ الحقائق، و التجريبي الذي يستند إلى الفروض، وجمع المعلومات و التحليل،

والربط بين القوانين، وتعميم النتائج، والقدرة على التنبؤ للظواهر.

## سمات المنهج العلمي

غاية العلم تقوم على الاستفادة من المعرفة المصنفة، من أجل الوصول إلى نتائج محددة. هذه الغاية تبقى مرهونة بمدى وعي الباحث بالمعايير التي تقرضها الروح العلمية، والمستندة إلى الموضوعية، تلك التي تجعل من الواقع بمثابة المقياس الذي يتم من خلاله الموازنة بين: الحقائق والنتائج. العلم يفقد شرعيته ومضمونه وأصالته، عندما يتم إخضاعه للاتقاء. وكما يقول ماكس فيبر: (المثل مقدسة لدى الآخرين، تماماً كما هي مثلنا بالنسبة لنا). كذلك ينسحب الأمر على المجمع من المقومات التي تنطوي عليها معايير البحث العلمي، حيث الخضوع لمنطق الكشف الذي ينسجم مع الواقع، و ليس لرغبة صادرة عن هذه الجهة أو تلك. إنه الخضوع الصارم لقواعد المنهج، من دون الوقوع في لِي عنق الحقيقة، فالغاضي عن أحد العناصر، لا بد أن يقود إلى نتائج تقوم على المغالطة، وفي هذا يكون مقتل الروح العلمية. فهدف العلم يقوم على البحث عن الحقيقة، وليس النتائج، وهذا يتطلب وعياً مرناً، وخضوعاً كاملاً للمنطق الذي يفرضه الواقع.

وظيفته.

وقام العكري بعرض حالة من الحالات التي تابعها، وبدأ بأنه قد أتى له مريض و من تقييمه له شعر بأن درجة الاكتئاب لديه متوسطة، أي ليست بالشديدة وليست بالبسيطة، فاتفق معه على «العلاج السلوكي المعرفي» من دون استخدام الأدوية، فبدأ بتعريفه بمعلومات عن الإكتئاب وناقشها معه، وكانت الخطوة العملية الأولى هي ممارسة المريض لنشاط يحبه، ووضح أنه يجب كرة القدم وكان يمارسها في الماضي، وهناك من يقومون بهذه الرياضة يومياً أمام المنزل الذي يعيش فيه.. فاتفق معه على العودة لممارسة هذه اللعبة.

بعد أسبوعين عاد للمستشفى وطرق باب غرفة الطبيب قائلاً في موقف طريف «دكتور، أنا زين، مع السلامة».. وعلق «جهاد» «بأن هذا كان موقفاً لا يمكنني نسيانه».

## العلاج الشامل

وذهب إلى أن المرضى الذين يستخدم معهم في المستشفى «علاجاً شاملاً» أي من يتلقون «العلاج الدوائي»، «والمعرفي السلوكي»، وتتم مطالبته من قبل الأطباء بتغيير أسلوب

حياتهم..«نلاحظ أن هؤلاء يصلون إلى نتيجة أفضل، والمقصود بأسلوب الحياة هو ماذا يأكل الفرد؟ ما هو برنامج؟ هل هو مثلاً إنسان مدمن على العمل؟ فيجب أن يقسم وقته بين العمل، والعائلة، والتواصل الإجتماعي، والترفيه، والثقافة.. وما إلى ذلك».

## أمراض الحداثة

وأخيراً حدثنا «العكري» عن الارتباط والتعلق الراهن بالهواتف الذكية وتأثيراتها النفسية العديدة، فنبه بأنها تفسد العلاقات بين الأفراد، مؤكداً «أن هناك عدد غير قليل من الأزواج بدأوا يدخلون في مشاكل زوجية بسبب الهواتف الذكية»، لسهولة تواصل الزوج مع النساء وسهولة تواصل الزوجة مع الرجال، كما أن الهاتف النقال يستخدم إضاءة تسمى بالإضاءة الزرقاء والتي تستخدم كي تصبح إضاءة الهاتف قوية، وعند استخدامها بعد المغرب تقلل من النوم، حتى عند نوم الشخص في الوقت الذي اعتاد عليه، فبعد ساعتين أو ثلاث يجد نفسه قد استيقظ فجأة ويشعر بأنه نشيط ولا يشعر بأي نعاس، مما يؤدي إلى احساسه بالتعب في اليوم التالي، بالإضافة إلى ضعف التركيز والذاكرة، «فيزورنا بأحدهم بالمستشفى، فنظن أنه مصاب بحالة قلق أو اكتئاب، وفي النهاية نكتشف أن كل هذا بسبب الهاتف النقال».

وفي النهاية، ينصح الطبيب الأفراد نصيحتين مهمتين لتجنب الإصابة بمرض الاكتئاب، النصيحة الأولى أن يعيش الإنسان حياة شاملة لا يركز فيها كل وقته للعمل أو الأسرة أو الترفيه أو العبادة، أو أي جانب آخر، بمعنى أنه يجب أن يوازن بين مختلف نواحي حياته.

أما النصيحة الثانية فترتبط بالجانب الديني وما يحتويه من طقوس عبادية، معتقدات، وجوانب أخلاقية..

العلاج الممكن.. عقاير، أساليب معرفية، سلوك مختلف.

أعراضه.. الحزن.. والفشل في الاستمتاع بالحياة.



## اللهجات البحرينية في عيون عربية

## غريبة.. صعبة.. مدهشة.. متنوعة.. لكنها مرنة وثرية

أجرى الاستطلاع: قاسم حمدان

يرى عدد من الإشقاء الخليجيين والأخوة العرب والوافدين أن اللهجة البحرينية من اللهجات الصعبة والمتشعبة قياساً باللهجات الشعوب الأخرى، وبالرغم من صغر مساحة البحرين الجغرافية ومحدودية عدد سكانها واتفاقهم في اللغة والدين والبيئة والتاريخ والجغرافيا، فإن هناك تنوع كبير في اللهجات، بشكل صعبة في فهمها وخصوصاً لدى المقيمين والسياح من الخليجيين والعرب والوافدين، ولعل تأثير اللهجة البحرينية بمجموعة مختلفة من اللغات واللهجات جعل منها أكثر صعوبة.

فرغم صغر البحرين وتجاور مناطقها إلا أن اللهجات تختلف فيما بينها.

وأضاف: «في البداية كانت اللهجات صعبة للغاية بالنسبة لي وغريبة من ناحية فهمي للمصطلحات وطريقة النطق، وقد تلاشت هذه الصعوبة شيئاً فشيئاً، والآن بعد ثمان سنوات تأقلمت مع هذه اللهجات».

الدكتور حمدان أوضح أنه لم يدرك معنى «طرش لي» في البداية، والتي تعني «أرسل لي»، وتعليقاً على مدى تأثير الإنجليزية البحرينيين بلهجاتهم علق باللهجة البحرينية قائلاً: «امبلي» ويقصد الإيجاب، أي أنها فعلاً أثرت على الإنجليزية البحرينيين.

## «البحرينية» أدهشتني

أما مواطنته بتول زيارة فتقول بأن اللهجة البحرينية أدهشتها، فكل منطقة لهجتها الخاصة ولم تتمكن من فهم بعض الكلمات مثل (عمبلوص) والتي تعني سيارة الاسعاف، (وش هست) ماذا هناك، (زعك) أي رفع صوته بالكلام، (خين) رائحته طيبة، (هرار) الكلام الزائد الذي لا طائل منه، وقال لها أحدهم (شلونج بيا؟) فلم تعرف كيف ترد عليه لأنها لم تعرف معناها أصلاً والذي يعني كيف حالك يا بنتي؟، وتساءلت كيف لهذه الجزيرة الصغيرة أن يكون فيها هذا الكم الهائل من اللهجات؟.

المواطن الكويتي سعود المطيري أوضح أنه لا توجد صعوبة كبيرة في فهم اللهجات البحرينية ولكن المشكلة ثرائها بكم واسع من الالفاظ، ويضيف: قال لي زميلي «سو الشغلة في طور ما احي لك» وتعني «انجز المهمة في الوقت الذي سوف أستغرقه للوصول إليك»، ويقول انها غريب عبارة مرت على مسامعه.

## واضحة ولكن

ابو بكر العطية «سوداني» يقول ان اللهجة البحرينية

واضحة الى حد كبير، لكن الفروق في طريقة النطق، وقال انتم تقولون (مسيد) ونحن نقول مسجد، وتقولون طريح بينما نقول طريق، وتسمون اطارات السيارة (تواير) بينما نسميها (كفرات)، وتسمون المصباح (ليت) ونقول نحن (نور) وتسمون المسار (سيد)، وتساءل ان كانت كلمة (ريوق) تعني غداء أم فطور؟.

رشيد سليمان «سعودي» يقول ان اهل البحرين لديهم مصطلحات غريبة جداً لا يتمكن من فهم جميع مفرداتها وأن لهجة أهل البحرين قريبة جداً من لهجة أهل الأحساء بالسعودية، وتساءل عن معنى المثل الشعبي (الي ما تسوقه مرضعه سوق العصي ما ينفعه) أي ان الذي لم يتلق تربية منذ صغره لا يمكن تقويم سلوكه بالعنف في كبره.

كمال الدين محمد «هندي» يقول إنه عندما يتحدث أهل البحرين مع بعضهم البعض فإنه لا يفهم شيئاً ولكنه لا يجد صعوبة في فهم كلامهم معه، حيث

تكون طريقة كلامهم واحدة وبشوبها البطء وتمتزج بالمفردات الهندية (بيا سوي صفا أجا سيارة ها) أي قم بتنظيف السيارة بشكل ممتاز، ويقول ان الكثير من البحرينيين وخصوصاً كبار السن يتكلمون الهندية ولكن طريقة نطقهم بها غريبة جداً.

## معجم التعبيرات الشعبية

من يزور البحرين يكتشف بلا شك التعدد في اللهجات وربما يصادف بعض المصطلحات والكلمات الغريبة والتي لا توجد في ثقافته ولا لهجته، وقد يشكل ذلك حرجاً له أو بعض المشاكل ولمعالجة هذه المشكلة أوف الاستاذ والباحث في المجال الشعبي محمد احمد جمال كتابه (معجم الألفاظ والتعابير الشعبية) والذي له اهمية كبيرة في الحفاظ على التراث اللغوي للبحرانيين.

## «تطور اللهجات البحرينية» لعبد الأمير زهير

هذا الكتاب يقدمه عبد الأمير زهير فيه دراسة عن تطور ألفاظ اللهجات البحرينية في العقود التسعة الماضية منذ ١٩١٩ حتى ٢٠١٦.

يقول: ليست المنظومة السائدة في البحرين بأصلاها الثلاثة - العربية، والإنجليزية، والفارسية - أمراً طارئاً؛ بل هي جزء لا يتجزأ من تاريخ هذا البلد، ارتبط به، وتغلغل في تكويناته الاجتماعية والثقافية والأيدولوجية المتعلقة بالديموغرافية.

اليوم يبدو أن أهل البحرين يتجهون نحو التحلل من تلك الموروثات، ويتطلعون إلى ما يملكونه من رصيد لغوي كبير بغية توظيفه والارتقاء به إلى آفاق مستقبلية يقتضيها الانفتاح على العالم الخارجي، وعلى العصر وعلومه وأسواقه. فالمشهد اللغوي في البحرين بدأ ينحاز إلى تأكيد المنظومة العربية بكل مقومات الحياة فيها، والحرص على التزود منها بأرقى الأساليب والتقنيات والأبحاث.

تهدف الدراسة إلى بيان التخلي عن بعض الألفاظ الدخيلة وإحلال الألفاظ العربية مكانها، كذلك تهدف الدراسة إلى بيان مقدار الألفاظ المتخلى عنها في اللغة البحرينية اليومية، والإقرار بالمعروف للجندى المجهول وراء هذا الكم الهائل من العطاء في هذا الجانب ويعني به المؤلف - المعلم - المرابي، وعطاءاته الممتنعة عن الحصر والتحديد. لذا فقد تضمنت الدراسة فصلين متوازيين: فصل نظري أوضح أهمية الموضوع وماهيته، وفصل عملي ميداني مجدول، أوضح الألفاظ ومدلولاتها، وأثبت أصولها، فتوَّجَّ بذلك المقصود وأوضح المراد. ثم ختمت الدراسة بغربة للنتائج المحصلة، وتم جدولتها، واستخلصت أعدادها، ثم نوقشت لتأتي بعدها التوقعات والتوصيات المستنتجة من النتائج لتعميم الفائدة.



المستوى وتدنياً في أعداد المواهب القادرة على استلام لواء الإبداع في المملكة، ذلك أمر طبيعي نظراً لتعطل أدوار الممثلين والمخرجين والفنانين، لتراجع مستواهم وتدني الموضوعات التي تشجع على تناول القضايا وثيقة الصلة بالناس والتي تحقق من الإضافات الفنية على ماتم خلال عقود مضت.

### إيمان أكثر

هنا ومثلما يرى عبدالله السعداوي يجب على المسؤولين أن يكونوا مؤمنين أكثر برسالة المسرح، بدوره في تعميق الوعي الثقافي والجمعي للمواطن، وعلى اعتبار أن المسرح هو أساس تطور ثقافة الفرد، وهو الحافز القوي له لكي يؤدي ما عليه من أدوار في الحياة العامة تماماً مثلما يراها على خشبة المسرح.

العيب، كل العيب أن تكون البحرين السباق قارة، مستكينة في ذيل قوائم الترتيب والتقييم بين شقيقتها في المنطقة، رغم ما تحتضنه من كواد مسرحية وفنية، ومن خبرات وقامات أدبية وإنسانية، العيب كل العيب أن نكون في المؤخرة وغيرنا ممن بدأوا بعدنا يتقلدون الأوسمة والنياشين والأوسكار في المهرجانات والمسابقات وغيرها.

### مواهب لها تاريخ

**الفنان يوسف بوهلول :**

**المهرجانات المسرحية تولد المواهب الشبابية**



الفنان يوسف بوهلول بدأ حياته المسرحية في عام ١٩٨٠، تخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية في عام ١٩٨٨، حصل على العديد من الجوائز المسرحية، رئيس

### في أي مكان، كيف ترى عودة المسرح للأندية والمراكز الشبابية؟

هي حالة صحية جيدة، ولكن المشكلة في عدم توثيق الأعمال والنصوص المسرحية منذ بدء المسرح في الأندية حتى يومنا هذا، فلورغبنا في عمل دراسة حول تلك المشاركات فلن نحصل على أي مرجع فكري أو أساسي علمي لتوثيقها، لذا أتمنى من خلال المبادرة التي قامت بها وزارة شؤون الشباب والرياضة أن تنجز توثيقاً ملاماً بتلك النصوص المسرحية، خاصة المحلية منها بحيث يتضمن صور المشاركين والكتيبات الخاصة بتلك الأعمال بحيث تمثل بادرة جديدة وغير مسبوق.

### مشكلة خطيرة

**○ وماهي التحديات التي تواجه المسرح البحريني في الوقت الراهن؟**

المشكلة الخطيرة التي يمر بها المسرح البحريني حالياً تمثلت في عدم الاستمرارية، ذلك أن القرارات تتغير مع تغيير الوزراء أو المسؤولين، والدليل على ذلك عندما نقوم بتقييم مستوى بعض العروض المسرحية في أي مهرجان، نكون كماليو أن المسرح البحريني مازال يبدأ من الصفر، وأنا نعود إلى المربع الأول الذي انطلقت منه التجربة المسرحية الحية منذ عقود، لذا يجب على وزارة شؤون الرياضة والشباب أن تواصل إهتمامها بتنظيم المهرجانات المسرحية وذلك من أجل إيجاد جيل جديد من المواهب المسرحية يستطيع تسلم دفة الإبداع من الأجيال التي سبقته مع مراعاة التجديد والتطوير والاستفادة من التحديث الرائع الذي يشهده المسرح العالمي حالياً.

### كنا وكان

**○ وما رأيك في مستوى جودة الأعمال المسرحية في السابق والوقت الراهن؟**

جودة الأعمال المسرحية في السابق كانت محط أنظار النقاد والناس، البعض يعتقد بأن الحنين إلى الماضي يضع الأشياء في غير مواقعها الحقيقية، ويصنع من الحقيقة صوراً جمالية لم يكن لها أصل أو جنس على أرض الواقع، لكن النشاط المدرسي في السابق كان يلعب دوراً كبيراً في تخريج أجيال من المبدعين، وفي إعداد مؤهلين موهوبين تمكنا من إعتلاء سلاله الجودة والشهرة على خشبة المسرح العام والخاص في البحرين والمنطقة.

على الطريق ذاته كان لمسرح الأندية دوراً كبيراً في تعميق الثقافة المسرحية بل وفي تخريج أجيال متعاقبة من المواهب القادرة على الخوض بعمق في تجربة المسرح المحترف، في الوقت الحاضر نلاحظ تفاوتاً في



المسرح البحريني.. بين الأمس واليوم

## مواهب خارج الخدمة .. وقدرات معطلة السعداوي: كلمة السر في النادي والمدرسة

إعداد: غندانة السادة - زينب حسين - ريم صالح

المسرح هو مرآة المجتمع وقبلة الفن، يقول عميد المسرح العربي الراحل الكبير يوسف وهبي: وما الدنيا إلا مسرح كبير، لذلك ستظل الخشبة التي تحمل المبدعين، ليلتقون من خلالها مع الناس، بمثابة الإختبار الحقيقي للفنان الأصيل.

من هذا المنطلق .. قررنا في «مجلة الأهلية» أن ننتقل إلى عالم الفن الفسيح من بوابة المسرح البحريني، بداياته، إبداعاته، وشخصه المتميزين.

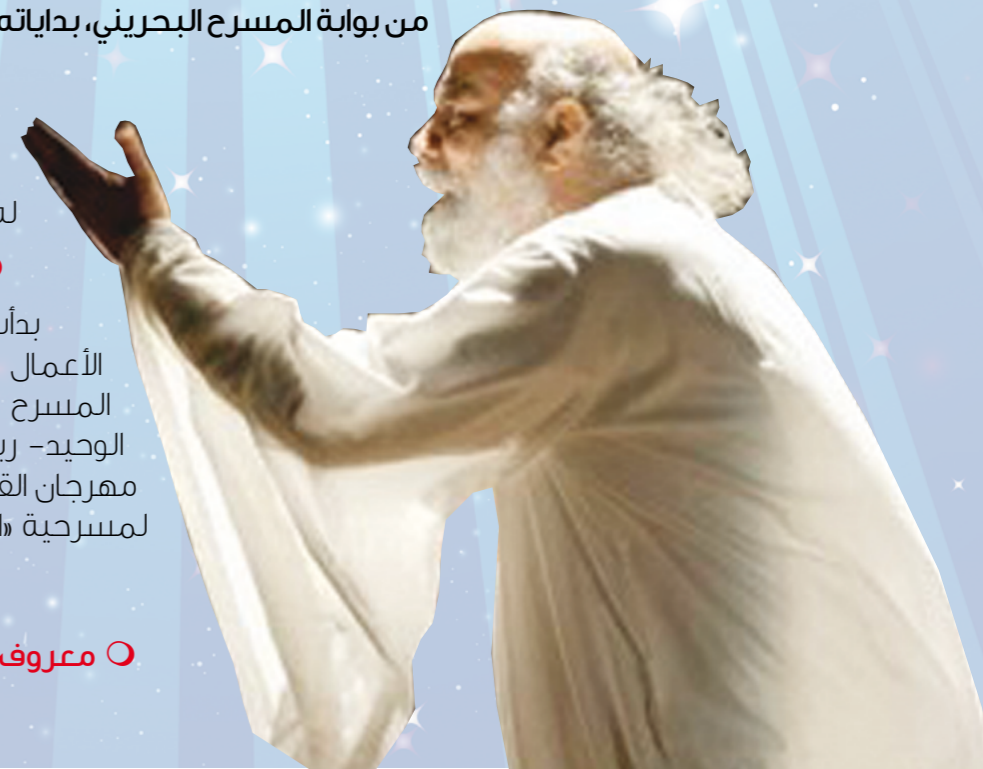
الفنان القدير عبدالله السعداوي يرى أن المسرح هو نواة التكوين الأولى، لخلية الانسان المثقف، لذلك حاورناه واستمعنا له، والتقينا معه في هذا اللقاء الموسع:

### ○ حدثنا عن نفسك؟

بدأت حياتي الفنية عام ١٩٦٤، لدا العديد من الأعمال تأليفاً وإخراجاً، وشاركت في تأسيس المسرح الإماراتي، يقولون أنني المخرج الخليجي الوحيد- ربما الحاصل على جائزة أفضل مخرج في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي عن إخراجي لمسرحية «الكمامة».

### حالة صحية

○ معروف أن المدرسة والنادي هما نواة المسرح



الفنان عواد المسرح بأنه وسيلة نستطيع من خلالها تغيير شعوبنا بأكملها وذلك بتكوين مرآة عاكسة لعيوب وإيجابيات المجتمع، فالمسرح هو صورة طبق الأصل للحياة اليومية.



وقالت الفيحاني رغم كل ما مررنا به ونمر به وسنمر به على حسب أمزجة المسؤولين، إلا أننا لا نزال نقاومهم ونصارع الظروف لكي نستمر ولكي لا يموت المسرح، فإن أستاذنا مات المسرح وماتت الثقافة وماتت الهوية الأدبية للبلد، أما بخصوص هذا المهرجان فهو بالنسبة لنا نحن المسرحيون متنفساً جيداً أتمنى أن لا يعتبره المنظمون (نزوة) وتنتهي، فمن خلال إعادة إحياء هذا المهرجان الذي نعتبره انتصاراً يعيد لنا تلك العقول النيرة والثقافية والأدبية الواعية، فنحن نحلم بإنجازات وانتصارات ثقافية جديدة، بعيدة عن التعصب والتخلف المجتمعي والمذهبي والديني، نحلم بمجتمع يعيد لنا تاريخنا المسرحي البطولي.

### لعدم كفاية الميزانية!

وأكدت الفيحاني بأن المسرح البحريني يلعب بالمسرح الفقير لعدم كفاية الميزانية، ولعدم وجود مواقع للتدريب وصالة عرض مسرحية واحدة، والسبب الآخر هو إهمال المسؤولين للمسرح، ولكنني متفائلة بوجود العناصر الشابة الجديدة التي ظهرت في المهرجان المسرحي الشبابي الذي قامت بتنظيمه وزارة شؤون الشباب والرياضة، وعلينا أن نهتم بتلك العناصر وتبنيها من خلال عمل ورش مسرحية حتى نخلق منهم كوادر جديدة في الإخراج والتمثيل والسينوغرافيا، لأنهم سيشكلون هوية المسرح البحريني.

المسرحية كالجسد الذي يتوقف عن الغذاء والذاكرة التي تصاب بالزهايمر، وبرر شح وجود العناصر المشاركة في الأندية بسبب توقف هذا المهرجان مما تسبب في عدم وجود الرغبة في الاستمرارية، ووصف

### الفنانة غادة الفيحاني:

#### ٨٠ عاماً نحلم بمسرح للمسرحيين فقط

الفنانة والمخرجة غادة الفيحاني، بدأت مسيرتها الفنية في عام ١٩٨٩، عضوة بمسرح أوائل عام ١٩٩٩، شاركت في العديد من الأعمال المسرحية كممثلة وحققت الكثير من الجوائز كأفضل ممثلة سواء على المستوى المحلي أو الخليجي أو العربي، ولها العديد من التجارب الإخراجية، وشاركت مؤخرًا كرئيسة للجنة التقييم في مهرجان خالد بن حمد للمسرح الشبابي، وحول هذا المهرجان ذكرت الفنانة غادة بأن المسرح هو إبداع فكري وجسدي، ويجب على الفنان مواصلة التدريب الذهني والجسدي المسرحي حتى يستطيع إيصال رسالته للمتلقي لكي يصنع الوجود الثقافي، كما يستطيع العمل المسرحي المتواصل خلق مجتمع واعٍ ومثقف من حيث اللغة والقراءة والثقافة والفكر.

### من أجل البقاء

وأضافت الفنانة غادة بأن المسرح البحريني يصارع من أجل البقاء لأكثر من ٨٠ عاماً، حتى أصبح بمثابة الهوية الثقافية لمملكة البحرين، ولكن عذرا نحن نرتوي مسرحاً بحسب أمزجة هؤلاء المسؤولين الذين يأتون إلينا بدلو ماء لا تشبع منه نبتة صغيرة في أبيض، أكثر من ٨٠ عاماً ونحن نبحث عن موقع صغير أو غرفة أو صالة في فندق ذو ثلاث نجومات لأداء التدريبات المسرحية، ٨٠ عاماً ونحن نحلم بمسرح يكتب عليه للمسرحيين فقط، ٨٠ عاماً ونحن نعود محملين بجوائز الذهب ولا يستقبلنا سوى عامل المطار لكي يحمل حقائبنا وجوازاتنا، ٨٠ عاماً ولا تزال مملكة البحرين هي الدولة الوحيدة التي لا تمتلك مهرجاناً مسرحياً محلياً، المسرح البحريني أصيب بالشيخوخة المبكرة وهو لا يزال في سن مبكرة، لا يوجد لدينا سوى حكاياتنا البطولية لكي نحكيها للأجيال القادمة، قضايا عديدة علينا أن نتحدث عنها على خشبة المسرح ولكننا في النهاية لا نتحدث سوى عن أنفسنا.

قسم السينما والمسرح بوزارة الثقافة سابقاً.

أكد الفنان يوسف بأن هذه البادرة التي تقيمها وزارة شؤون الشباب والرياضة هي بادرة طيبة وخطوة إيجابية، أثلجت صدور الفنانين البحرينيين الشباب والكبار، وهي خطوة وصفها برمي حجر في مياه المسرحيين الراكدة، وأن عودة مهرجان الأندية هي عودة مهمة لاكتشاف المواهب الشبابية واستمرار الحركة المسرحية في مملكة البحرين، خاصة وأن هذا المهرجان خلق لنا العديد من فناني الصف الأول منهم من رحل عنا ومنهم من هو موجود بيننا، كالفنان عبدالله وليد، والفنان خليفة العريفي، والفنان محمد عواد، والفنان إبراهيم الغانم، والفنان راشد نجم، والفنان عبدالله يوسف، والفنان عبدالرحمن بركات وغيرهم الكثيرين.

وأكد الفنان يوسف بوهلول بأن تجربة وزارة شؤون الشباب والرياضة هي تجربة مهمة وصفها بولادة طفل جديد علينا الاهتمام به ورعايته حتى ينضج، وعليهم الاهتمام بهذه الخطوة حتى لا تتوقف وتعود من البداية مرة أخرى.

### الفنان محمد عواد :

#### نستطيع أن نغير شعباً من خلال المسرح

الفنان محمد عواد أحد أعمدة المسرح البحريني، مسيرة عطاء فنية لأكثر من ٧٥ عاماً، التحق بنادي الفجر الثقافي والرياضي العام ١٩٥٨، التحق بجمعية أسرة هواة الفن بين العامين ١٩٥٩ - ١٩٦٠، وفي عام ١٩٦٨، أسس فرقة مسرحية خاصة به أسماها (فرقة المسرح الكوميدي)، في العام ١٩٧٠ انضم لفرقة مسرح (الاتحاد الشعبي)، وهو من مؤسسي فرقة (المسرح البحريني) في عام ١٤ سبتمبر ١٩٧٠، والتي تحولت لاحقاً لمسمى آخر هو (مسرح أوائل) وفي عام ١٩٧١، قدم أول أعماله المسرحية (كرسي عتيق)، تأليفاً وإخراجاً.

وحول عودة مهرجان المسرح للأندية ذكر الفنان محمد عواد بأنها خطوة جيدة وبادرة طيبة واستمرارية لخلق جيل جديد من الفنانين سواء على مستوى التمثيل أو الإخراج أو السينوغرافيا، وشبه الفنان عواد التوقف عن الممارسة





إنهم يتسوقون في محلات سوق المنامة يوم الجمعة



خياطة وتطوير الجلابيات النسائية في إحدى المحلات العتيقة



مجموعة من الشباب وكبار السن يؤديون رقصات شعبية وسط سوق المنامة ضمن مهرجان الحرف اليدوية



بحريني يقوم بتصنيع السلال بواسطة «سعف النخيل»

## سوق المنامة

محمود محمد المخوضر

يعتبر سوق العاصمة البحرينية «المنامة» من المعالم السياحية الشهيرة في مملكة البحرين وهو يقع بالقرب من المعلم السياحي باب البحرين، ويحتوي السوق على عدد كبير من المحلات التي تعرض مجموعة متنوعة من الملابس والأحذية والمحلات التي تباع الحلويات والبهارات. يتواجد في السوق عدد من محلات الذهب مثل مدينة الذهب. كما يوجد لفيف من المقاهي التي تقدم المشروبات المحلية والوجبات الخفيفة للمتسوقين، وقد شهد السوق مؤخرًا مهرجاناً للحرف اليدوية تحت عنوان «حرفنا».



المكسرات والتوابل في إحدى المحلات بسوق المنامة



الفن الشعبي البحريني في سوق المنامة القديم، والجماهير من مختلف الجنسيات يستمتعون بأهازيجنا المبدعة



بحريني يقوم بنقش الجبس وزخرفة وسط سوق العاصمة القديمة ضمن مهرجان الحرف اليدوية



بحريني يقوم بصناعة «السجاد» ضمن مهرجان «حرفنا»



مسن بحريني يجلس وسط مجموعة من الأسويين حيث تبايع تذاكر «حظ» بالاصيب» في سوق المنامة



آسيوي يبيع الفول السوداني في إحدى شوارع سوق المنامة



إعداد الحلوى البحرينية في إحدى المحلات التجارية في سوق المنامة والتي تعتبر من أشهر الحلويات في دول الخليج العربي.



محل لبيع منتجات التبغ «التتن» في سوق المنامة



تصليح العجلات في محل تصليح العجلات الهوائية بالسوق القديم

## المنتخب البحريني يخوض عدة مباريات ودية استعداداً للبطولة البحرين تستضيف نهائيات كأس آسيا للشباب أكتوبر المقبل



المنتخب الوطني للشباب

وسيواصل المنتخب الوطني للشباب سلسلة استعداداته للبطولة الآسيوية بخوض مباراتين وديتين خلال شهر مايو/أيار الجاري مع منتخبي تانزانيا وسنغافورة. قبل أن يشارك في بطولة ودية تستضيفها إحدى مدن إسبانيا، وستشارك فيها منتخبات عالمية مثل البرازيل، إسبانيا، رومانيا، الصين، كولمبيا وقطر الحائزة على لقب النسخة الأخيرة من بطولة كأس الأمم الآسيوية للشباب تحت ١٩ عاماً.

وتأتي هذه الاستعداد في إطار طموحات الرياضيين البحرينيين بتحقيق نتائج مشرفة في البطولة الآسيوية، تمحو بها خيبات الأمل التي تعرضت لها المنتخبات الوطنية في الآونة الأخيرة، وكان آخرها خروج المنتخب الوطني الأول لكرة القدم من تصفيات كأس العالم «روسيا ٢٠١٨».

جدير بالذكر أن منتخب الشباب حقق نتائج إيجابية في مشاركاته الأخيرة، و فاز بالمركز الأول في دورة الألعاب الخليجية التي أقيمت في الرياض ٢٠١٥.

للمرة الأولى، تستضيف مملكة البحرين نهائيات كأس أمم آسيا لفئة الشباب تحت سن ١٩ عاماً لكرة القدم، التي ستقام خلال الفترة ما بين ١٣ و٣٠ أكتوبر/ تشرين الأول من العام الجاري، وتعد هذه الاستضافة الأولى من نوعها لبطولة قارية في مملكة البحرين، وسط طموحات كبيرة في أن يحرز المنتخب البحريني للشباب لقب البطولة.

### لمحو خيبة الأمل

وتحت قيادة المدرب الوطني عبدالعزيز عبدو، بدأ منتخب البحرين لفئة الشباب استعداداته مبكراً لخوض غمار هذه المسابقة، حيث شارك في يناير الماضي ببطولة أنطاليا الودية التي أقيمت في تركيا بمشاركة منتخبات السعودية، ألبانيا، كوسوفو، أذربيجان وأوكرانيا. قبل أن تستضيف البحرين منتخبات المكسيك ومالي واليابان في مسابقات ودية دولية في شهر مارس/آذار الماضي.

## الصفقة الأعلى لـ «بيل» .. والقيمة الأعلى لـ «ميسي»

## سوق الانتقالات العالمية لكرة القدم تسجل أرقاماً فلكية

### تقرير: عبدالله الباطين

سجل سوق انتقالات كرة القدم العالمية أرقاماً خيالية في قيمة عقود اللاعبين كسرت حاجز الـ ٩٠ مليون يورو، أما قيم اللاعبين المالية في السوق فقد بلغت أقصاها عند ١٢٠

والتي بلغت قيمتها ٨٣.٧ مليون يورو. أما المركز الثالث فهو لنجم الاوروغواي لويس سواريز الذي انتقل في عام ٢٠١٤ من نادي ليفربول الانجليزي إلى برشلونة الاسباني به ٧٠ مليون يورو.

وخلف هؤلاء الثلاثة، كسر أربعة لاعبين حاجز الـ ٦٠ مليون يورو وهم: البرازيلي نيماردا سيلفا الذي انتقل من سانتوس البرازيلي إلى برشلونة

الإسباني به ٧١ مليون يورو، والارجنتيني انخيل دي ماريا الذي انتقل من ريال مدريد الإسباني إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي مقابل ٧١.٢ مليون يورو، والكولومبي خاميس رودريغز الذي انتقل من نادي موناكو الفرنسي

إلى ريال مدريد الإسباني مقابل ٧١ مليون يورو، وأخيراً البلجيكي كيفين دي بروين الذي انتقل من فولسبورغ الألماني إلى مانشستر سيتي الإنجليزي مقابل ٦٩.٧ مليون يورو.

### ميسي على العرش

في المقابل، يتربع الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة على قمة اللاعبين الأعلى قيمة في العالم، بقيمة سوقية تبلغ ١٢٠ مليون يورو، سيكون على النادي الراغب في ضم اللاعب ميسي أن يعرضها على نادي برشلونة كحد أدنى لفتح خط المفاوضات!

ويأتي البرتغالي كريستيانو رونالدو في المركز الثاني بقيمة تبلغ ١٠٠ مليون يورو، ومن ثم البرازيلي نيماردا سيلفا الذي تقدر قيمته بـ ١٠٠ مليون يورو، من بعده الاورغوياني لويس سواريز ٩٠ مليون يورو، وفي المركز الخامس يتساوى الكولومبي خاميس رودريغز والويلزي غاريت بيل بقيمة سوقية تبلغ ٨٠ مليون يورو.

ليونيل ميسي هو مبلغ القيمة السوقية للأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني، وستعرض معاً

أكبر خمس صفقات تمت في تاريخ كرة القدم، بالإضافة إلى أعلى خمسة لاعبين من ناحية القيمة السوقية بحسب بورصة الانتقالات المعتمدة.

تعد صفقة انتقال الويلزي جاريت بيل من نادي توتنهام الإنجليزي إلى ريال مدريد الإسباني عام ٢٠١٣ أكبر صفقة في تاريخ كرة القدم، حيث دفع النادي الإسباني ٩٣.١ مليون يورو للظفر بخدمات الجناح الويلزي.

وفي المركز الثاني تأتي صفقة انتقال البرتغالي كريستيانو رونالدو في ٢٠٠٩ من نادي مانشستر يونايتد إلى ريال مدريد.







أصدقائه بمجلة لوس ديپورتس نشر إعلان نصه: «ملاحظة رياضية: صديقنا ورفيقنا هانس غامبر .. بطل كرة قدم سويسري سابق، من الذين حرصوا على تنظيم بعض المباريات في المدينة، يطلب من أي شخص متحمس ومهتم بهذه الرياضة أن يتقدم إلى مكتب هذه الصحيفة أي يوم الثلاثاء أو مساء يوم الجمعة بين الساعة ٩ و ١١ مساءً»، ونشر الإعلان في ٢٢ أكتوبر/تشرين الأول ١٨٩٩م.

### ميلاد الأعرق

استجاب لإعلان غامبر عدد لا بأس به من اللاعبين القدامى، فعقدوا اجتماعاً في جيمناسيو سولي، نهار التاسع والعشرين من نوفمبر سنة ١٨٩٩م، حضره أحد عشر لاعبا من جنسيات مختلفة وهم: « الإنجليز والتر وايلد، جون بارسونز إلى جانب يليام بارسونز، السويسري أوتو كونزل، الألماني أوتو ماير، و الإسبان لويس دوسو، بارتيمو تيراداس، إنريك دوكال، بير كابوت، كارليس بجول وجوزيب لوبيت»، فأسفر هذا الاجتماع عن ميلاد أحد أعرق وأكبر أندية العالم وأكثرها شعبية، نادي برشلونة الإسباني، وتم أخيراً الإنجليزي والتر وايلد ليكون أول رئيس للنادي الكاتالوني الذي وُلد في ذلك اليوم.

وكان أول شعار للنادي عبارة عن تاج وفي أعلاه خفاش، وأسفل التاج معين يحتوي على عدد من الخطوط الصفراء والحمراء، وقد

استخدم هذا الشعار منذ عام ١٨٩٩ حتى عام ١٩١٠، ويرمز الخفاش في أعلى الشعار إلى الحرية أما التاج فيرمز إلى العظمة ولم يكن له أي مدلول سياسي حينها، أما المعين فقد تلون بألوان كاتالونيا (الأصفر والأحمر) كرمز عن هوية النادي الكاتالونية، وفي أسفل المعين فرعا شجر أحدهما فرع شجرة غار والآخر فرع شجرة نخيل، وفي عام ١٩١٠ تغير شعار النادي وأصبح على شكله المعروف حالياً.

### إلى جانب «الريال»

اليوم، وبعد مرور ١١٧ عام على ميلاد برشلونة الذي يعد إلى جانب ريال مدريد العالم، حقق النادي عشرات الألقاب في البطولة الرسمية، ١٧ لقباً قارياً، و٦٦ لقباً محلياً، تشتمل على لقب الدوري الإسباني (٢٣ لقب)، كأس إسبانيا (٢٧ لقب)، كأس السوبر الإسباني (١١ لقب)، كأس الدوري الإسباني (لقبان)، كأس إيفا دوراني التي توقفت في خمسينات القرن الماضي (٣ ألقاب)، دوري أبطال أوروبا (٥ ألقاب)، كأس أبطال الكؤوس الأوربي (٤ ألقاب)، كأس العالم للأندية (٣ ألقاب).



## أصبح من ضمن الخمسة الأكثر شعبية في العالم نادي برشلونة.. كيان عظيم أنجبه إعلان في مجلة

إعداد: عبدالله البابطين

في سنة ١٨٩٨م إتجه السويسري هانس ماكس غامبر (١٨٧٧-١٩٣٠) من بلده إلى أفريقيا لعقد صفقات تجارية مع شركات إنتاج السكر، وفي طريقه عرّج على مدينة برشلونة الإسبانية ليزور عمته إيميلي التي كانت تعيش هناك. وسرعان ما وقع في غرام المدينة الكاتالونية، وانسأه سحرها أمر تجارته، فقرر الاستقرار فيها، ولم يكمل مشواره إلى أفريقيا أبداً.

وخلال فترة وجيزة، أصبح غامبر يتحدث الكاتالونية بطلاقة، وتخلّى عن اسمه «هانس ماكس» ليحصل على اسم كاتالوني هو «خوان»، الذي عرف به إلى يوم وفاته.

كان غامبر محاسباً ولاعب كرة قدم، وكان يكتب المقالات الرياضية لصحيفتين سويسريتين، فساعده ذلك على إيجاد وظيفتين محترمتين في برشلونة، كما ساهم في انشاء مجلة «لوس ديپورتس»، وكان يقضي أوقات فراغه في ممارسة كرة القدم في الحي الذي يسكنه.

وقرر غامبر تأسيس ناد لكرة القدم، فطلب من



## مداواة الجروح بالنمل

هناك بعض أنواع النمل تستخدم لمداواة الجروح الخطيرة وذلك على الشكل التالي : يوضع رأس النملة على الجرح بشكل يسمح لإحدى كلابتيها بأن تقرص طرف الجرح ، بينما تقرص الكلابية الثانية الطرف الآخر . فتغلق الحشرة وإذا تبقت الكلابتان ثابتتان على هذا الشكل ينتج عن ذلك التئام الجرح بشكل طبيعي ، وباستخدام الملايقل عن عشر نملة تستطيع معالجة جرح يبلغ طوله حوالي عشرة سنتيمترات . وهذه الطريقة مشهورة عند أهالي بالي وقد استعملت في فرنسا وإيطاليا حتى سنة ١٩٧٠ .!

## أصل كرة القدم

هل تعلم إن الصين هي أول من عرف لعبة كرة القدم حيث يرجع تاريخها إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد ؟! وقد كان الحكام يكافئون المتفوقين من لاعبيها بالهدايا القيمة والأموال ، أما الخاسر فيحكّم عليه بالجلد!!

## رجل يسمع بفمه

هذا الرجل يدعى از يشيل ايدز من اثينا وقد ولد من دون أذنين ولا حتى أية فتحة يسمع منها ومع ذلك فقط كان يستطيع أن يسمع الكلام الموجه إليه بواسطة فمه الذي كان يفتحه لآخره ، وقد مات هذا الرجل العجيب في نيويورك عام ١٨٨٤ .

## عندما يسأل القتل

جمهورية أندرو في أوروبا تقع بين فرنسا وإسبانيا اشتهرت بتقليد غريب، فعندما تقع جريمة ما يؤتى بالجثة إلى قاعة المحكمة ويوجه الضابط السؤال التقليدي إلى القتل :

أيها القتل من قتلك ؟

وطبعاً فإن القتل لن يجيب ، عندها يرفع الضابط يده ويتوجه إلى الحاضرين قائلًا : إنه حقاً ميت هذا الذي لا يرد على سؤالنا .

وحدث في إحدى المرات أنه قد تم توجيه السؤال التقليدي إلى القتل الذي استيقظ فجأة مذعوراً فقد كان مغشياً عليه ولم يكن ميتاً، فما كان من المحامي إلا أن طلب تخفيف العقوبة طالما أن الرجل لم يمت، غير أن المحكمة رفضت طلب الدفاع وقررت أن القتل يعتبر ميتاً طالما لم يجب على سؤال الضابط: أيها القتل من قتلك ؟ !!



أول سباق شعبي للسيدات - سباق بر سار الشعبي

وحلت في المركز الثاني الفارسة الأيرلندية جيستن وفي المركز الثالث حلت الفارسة فيمي. تضمن سباق بر سار الشعبي سباقاً للحياد وسباقاً لملاك الحمير وعروض للكوبي. وقد أثار إقامة سباق شعبي للسيدات جدلاً ما بين الجماهير بين المؤيد والمعارض على شبكات التواصل الاجتماعي «نستغرام» .



الفارسة فيمي حلت في المركز الثالث



الفارسة الأيرلندية جيستن حلت في المركز الثاني

## فارسات بحرينيات



الفارسة دانة السعيد حطفت كأس جمعية الوائي البحرين على جواد صباحان

### تقرير : محمد زين الدين

نظمت لجنة سباق سار الشعبي ولأول مرة بالتعاون مع جمعية ألواني البحرين أول مسابقة سباق شعبي على مستوى البحرين والخليج للسيدات بالسروج الأمريكية لهواة لرعاة البقر، وشاركت في هذه المسابقة فارسيتان بحرينيتان هما دانة السعيد وفيمي والفارسة الأيرلندية جيستن، وحطفت الفارسة دانة السعيد على الحصان صباحان المركز الأول لكأس جمعية ألواني البحرين

## زها حديد .. يزهو بها العالم

إعداد : قاسم حمدان

عندما يتكلم العالم عن زهو الابداع والتفكير، ويتكلم العرب عن زهو العروبة، وتكلم النساء عن زهو المرأة بعقلها وإبداعها، يزهو اسم عملاق في تاريخ الهندسة المعمارية، إنها زها حديد، المهندسة المعمارية الراحلة التي ادهشت العالم برونق فريد من تصاميمها الخارجة عن المألوف والتي قال عنها نقادها بأنها غير قابلة للتنفيذ وأنها تصاميم ورق فقط، زها حديد ادهشت العالم قبل نقادها وقالت «لدينا ٣٦٠ درجة لماذا نتقيد بزواوية واحد فقط؟» وانطلقت تصاميمها لتشييد أروع المباني في أرجاء العالم.

المعمارية زها حديد مواليد بغداد ٣١ أكتوبر ١٩٥٠، ابنة وزير المالية السابق محمد حديد الذي اشتهر بتسيير اقتصاد العراق خلال الفترة من عام ١٩٥٨ إلى ١٩٦٣، واكملت زها حديد دراستها في مدارس بغداد حتى الثانوية، حصلت على شهادة (ليسانس) في الرياضيات من الجامعة الأمريكية في بيروت سنة ١٩٧١.

حيد دراستها في مدارس بغداد حتى الثانوية، حصلت على شهادة (ليسانس) في الرياضيات من الجامعة الأمريكية في بيروت سنة ١٩٧١.

وفي العام ٢٠١٢ حصلت على وسام التقدير من ملكة بريطانيا واختيرت كأفضل الشخصيات في بريطانيا، كما تخرجت في العام ١٩٧٧ من الجمعية المعمارية بلندن «AA»، كما عملت كعميدة لكلية العمارة في العام ١٩٨٧، وقامت بالتدريس في أشهر الجامعات الأوروبية والأمريكية.

### تميزها:

تميزت أعمال المهندسة زها حديد بأنها أقرب إلى الخيال والمثالية، حيث أن الاتجاه المعروف بالتفكيرية والتهديمية هو الذي طغى على أعمالها مما جعلها تنفذ مشاريع وتصميمات مرنة وجريئة ولها انسيابية خاصة لأنها تعتمد على تعقيد عال وهندسة غير منتظمة، كما أنها كانت تستخدم الحديد كعنصر أساس في تصاميمها حيث أنه يتحمل درجات كبيرة من الشد والضغط الذي يُمكن من إنتاج تصاميم أكثر انسيابية، وتتلخص رؤيتها في التصاميم على تحدي الجاذبية الأرضية من خلال الإصرار على الأسقف والكمرات الطائرة مع التأكيد على ديناميكية التشكيل حتى اطلق على أعمالها «التجريد الديناميكي»، وقامت زها حديد بـ ٩٥ مشروعاً في ٤٤ دولة حتى وصفت بـ (أقوى مهندسة في العالم).

### بصماتها:

أنجزت زها حديد الكثير من المشروعات حول العالم، وفازت بالكثير من المسابقات والجوائز في مجال العمارة ومن أهم هذه المشروعات محطة إطفاء الحريق في ألمانيا، متحف الفن الحديث في مدينة سيسيناتي بأمريكا، مركز الفنون الحديثة في

روما، محطة البواخر في ساليرنو، مركز التزلق على الجليد في انسيروك، ومبنى «بي أم دبليو» المركزي في ألمانيا، وفي الوطن العربي قامت بتصميم جسر الشيخ زايد بالإمارات ومحطة المترو في الرياض، واختتمت أعمال المهندسة الراحلة بمركز حيدر عليف وهو آخر ما انجزته مما جعله يحتل خبرة ٤٠ سنة من الأبحاث صبت كلها في تشييد هذا الصرح الثقافي العظيم، كما وضعت زها حديد بعض الخطط والتصاميم أبرزها ملعب الكرة الدولي في قطر والذي ستقام عليه بطولة العالم لكرة القدم ٢٠٢٢ والكثير من المشاريع التي يمكن أن نراها في المستقبل القريب شهادة على نبوغ عقل المرأة العربية وإبداعها.

### جاذبية خاصة:

قال أندرياس روبي، ناقد الفنون المعمارية (مشاريع زها حديد تشبه سفن الفضاء تسبح دون تأثير الجاذبية في فضاء مترامي الأطراف، لا فيها جزء عال ولا سفلي، ولا وجه ولا ظهر، فهي مباني في حركة انسيابية في الفضاء المحيط، ومن مرحلة الفكرة الأولية لمشاريع زها إلى مرحلة التنفيذ تقترب سفينة الفضاء إلى سطح الأرض، وفي استقرارها تعتبر أكبر عملية مناورة في مجال العمارة).

### أبرز الجوائز:

عملقة من عمالقة الهندسة كان لابد لها أن تحصد الجوائز وشهادات التقدير من أبرز المؤسسات وأساطين العمارة مثل الياباني كاند تانك.

في العام ٢٠٠٢ حصلت على أربع جوائز نمساوية، وحصلت على جائزة النمسا للسياحة.

وفي العام ٢٠٠٤ حصلت على جائزة بريترز التي تمنحها (مؤسسة هيات) المالكة لسلسلة فنادق الريفينسي وتبلغ قيمتها مئة ألف دولار، وميدالية برونزية.

زها حديد أصغر من فاز بالجائزة من ناحية العمر،



كما وصفت لجنة التحكيم أعمالها بـ «اسهامات مهمة وباقية للبشرية».

في العام ٢٠٠٧ حصلت على جائزة (توماس جيفرسون) للهندسة المعمارية.

وفي العام ٢٠١٠ اختيرت كراية أقوى امرأة في العالم حسب تصنيف مجلة التايمز.

في العام ٢٠١٢ حصلت على وسام التقدير من ملكة بريطانيا وأختيرت كأفضل الشخصيات في بريطانيا.

وفي العام ٢٠١٤ حصلت على جائزة (متحف لندن للتصميم) وذلك لتصميمها مركز حيدر عليف في باكو.

أما في العام ٢٠١٦ فازت بـ (الميدالية الذهبية الملكية للعمارة) وأصبحت أول امرأة تحصل على هذه الجائزة وهي أعلى تكريم يقدمه المعهد الملكي البريطاني اعترافاً بالإنجاز التاريخي في مجال الهندسة المعمارية.

**وفاتها:** في يوم الخميس ٣١ مارس ٢٠١٦ أعلن مكتب المهندسة في لندن نبأ وفاتها عن عمر يناهز ٦٥ عاماً أثر نوبة قلبية مفاجئة في مستشفى ميامي بالولايات المتحدة الأمريكية حيث كان يتم علاجها من التهاب في القصبات الهوائية.



## المدرسة الأهلية التسجيل مستمر



- نظام التعليم في المدرسة أمريكي ويحصل الطالب على شهادة البكالوريا الدولية المعتمدة عالمياً عند تخرجه.
- حالياً تستقبل المدرسة الطلاب من مرحلة الروضة لغاية الثاني الإعدادي (الصف الثامن).
- هيئة أكاديمية وتربوية من الجامعة الأهلية تشرف على العملية التعليمية والمنهجية في المدرسة.
- يضم الكادر التعليمي كفاءات من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.
- موقع المدرسة: منطقة سار بالقرب من سينما سار.



ص.ب. 82112 | البريد | ملكة البحرين هاتف: (+973) 77476666 | فاكس: (+973) 77476667  
البريد الإلكتروني: ahliaschool@ahlia.edu.bh | الموقع الإلكتروني: www.ahliaschool.edu.bh

## ذكريات في البلاط الصعب



أسامة مهران

osama.mahran@hotmail.com

لم يكن عزفاً منفرداً ذلك الذي تعلمناه في المهده، أو نعمة نشار نغرد خارج السرب، لكنه مقبل العمر الذي تقبل فيه ما لا يقبل به الآخرون .

هي القدوة المنكفئة على همومها، المنزوية في دائرة ضيقة من محيط علاقاتها، والمبتعدة عن أجيال ما بعد الغد بطيب خاطر، و كامل رضى على النفس.

من هنا- كانت صاحبة الجلالة الملقبة بـ"الصحافة" عزيزة، متكبرة، وكان الشباب من حملة لواء الأمل يهيمون على وجوههم طالبين الرزق الحلال، و متمسكين بهول التجربة، لقد كان الانحناء غاية لا تبررها الوسيلة، والكبرياء وسيلة مدججة بالغايات النبيلة.

لم تكن مجرد ذكريات تلك التي عاشت تجارب أولى والجميع يتطلع نحو "البلاط الصعب"، فالمعبد كان مغلقاً على من فيه، على آثاره، وأشباهه، على كهنته وخدامه، على أقلامه وجواربه .

فلان مسموح له بكتابة خبر على عمود ولكن إحدفوا إسمه لأنه لا يستحق" فرمان من سكرتير التحرير"، مطلوب إعادة صياغة موضوع ركيك به من المعلومات ما يكفي للنشر "فرمان آخر"، عبدالصمد، قام بإجراء لقاء محترماً مع فنانة "محترمة" والمطلوب أن يتصدر غلاف المجلة في العدد القادم، إطلع بره يا أستاذ موضوعك «فبركة في فبركة»، كل ذلك رأيت به "بأم عيني" ولكن من ثقب الباب .

عندما كنت في مطلع التجربة "أتسول" الكتب من "سور الأزيكية" وهو سور تاريخي شهير لبيع وتأجير المؤلفات المستعملة وسط القاهرة القديمة، وقعت عيناى على كتاب يحمل إسم "العالم من ثقب الباب" للكاتب الراحل كامل زهيري، وعندما تصفحت ما فيه وجدت الرجل الكبير قادراً على الرؤية من بعيد، والإبصار بحدقة لا تخطئ هدفها، بل والقراءة من ربح فرصة والنقاد من ثقب إبرة .

قرأت الكتاب فكرهت نفسي لأنني أدركت إلى أي حد أنا صغير، وإلى أي مدى يمكن أن أظل هكذا قليل الحيلة .

سنوات قليلة مرت فوجدت نفسي حيا "ولكن لا أرزق" أمام ثقب الباب، ورأيت فيما رأيت داخل "البلاط الصعب" عمالقة تتحرك بكل أريحية وجبروت، و "أقزام" ممنوعين من كل شيء حتى "رد السلام"، مررت بأساتذة متعجرفين، وأباطرة متحذلقين، وآخرين متعجرفين.

كان أول يوم عمل لي في مجلة أسبوعية قاهرية شهيرة في الأول من ديسمبر عام ١٩٧٧، وكنت لتوي منتهياً من دراستي الجامعية، وحريصاً على ألا تحزن والدي بسبب بشاعة طالتي، فالعمل مستحيل، والنشر الصحفي معجزة.

بخطى متثاقلة وصلت إلى أول جدار في المعبد، أستأذنت الأمن بالدخول، لم يجيني أحد، مدخل المؤسسة الصحفية كان مرصعاً بالجداريات المحفورة بعناية، وكان محاطاً بالمتسكعين المنتظرين إغفاءة من الحارس كي ينطلقوا كالجراد الصحراوي باحثين عن "ثقب فرصة" أو بشاشة طالع أوسع صدر من عند "الرب" .

بعد أن تسللت مع من كانوا معي إلى داخل "الحرم" العتيق، مررت بزملاء غرباء، ألقيت عليهم السلام، ردوا بشذر مستهجنين وجودي في المكان، وكأنهم يتساءلون: من جاء "بهذا" إلى هنا؟ لهم أكثر، واصلت المسير إلى مكتب مدير التحرير، طرقت الباب برفق، فإذا بالسكرتيرة تصوب لي نظرة إستغراب ثم تعود إلى الاستغراق فيما كان تحت يديها من ملفات وقصاصات، وصفح .

قلت: صباح الخير

لم ترد متسائلة: نعم

قلت: جئت لمقابلة الأستاذ

أي أستاذ؟

محمود

ولماذا؟

موعد أعطاني إياه عندما كان في بيتنا بالأمس

في بيتكم .. بالأمس

نعم

انتظر لحظة، ما أسمك؟

أسامة

دخلت إلى مدير التحرير، خرجت مبتسمة، تفضل.

بسرعة مذهلة قال لي إذهب لمهام مهجة في الطابق السابع، بمجلة تجارة العرب وعندها ستعرف كل شيء.

مرت دقائق عصيبة قبل أن أكتشف بأن تلك المجلة ربع شهرية تتبع لمجلة روز اليوسف الأسبوعية العريقة، وأن السيدة مهجة تعمل مديرة لتحريرها وتمتلك من سوء الاستقبال ما يؤكد على سوء المنقلب .



معهد البحرين للتكنولوجيا  
Bahrain Institute of Technology

GET CERTIFIED  
BE QUALIFIED  
JOB IDENTIFIED



